يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة

אל-איתיחאד המחיר 60 אגורות AL-ITTIHAD الثمن ٦٠ اغورا

٢٢/٦/٧٣ ، ٢٢ جمادي الاولى ١٣٩٣ ، عدد ١٢/٣٠ 22.6.73/ VOL 12/30

صحف بيروت تحذر من هجوم اسرائيلي متوقــــــع

بيروت صدرت صحف بيروت أول أمس باخبار تشير القلق عن توقع هجوم اسرائيلي جديد على لبنان . وجاء في اخبارها ان فلاحي جنوبي لبنان ، القريبين من الحدود الاسرائيلية ، قلقون من المناورات العسكرية الواسعة التي تقوم بها القوات الاسرائيلية بالقرب من الحدود ، وانهم يتحسبون من خطر غزوة اسرائيلية جديدة على لبنان . وأوردت الصحف البيروتية ان طائرات اسرائيلية تفوق سرعتها سرعة الصوت قد حلقت فوق جنوب لبنان . وجاء ايضا ان الفلاحين اللبنانيين في الجنوب اضطروا الى النزول الى الملاجيء اثناء المناورات الاسرائيلية ، وان قوات الجيش اللبناني والمقاومة الفلسطينية اقامت المتاريس في منطقة الحدود ، وان المنظمات الفلسطينية شددت من حراستها داخل المخيمات .

هل تنازلت الهستدروت عن علاوة الغلاء ؟!

تل ابيب — ذكر مراسل « هارتس » الاقتصادي ، في نبأ له أمس ، ان اتفاقا تم بين ممثلي الهستدروت واصحاب الصناعة حول حساب علاوة الغلاء المزمع دفعها في تموز القادم . ويتضح مما جاء في ((هآرتس)) ان قيادة الهستدروت قبلت بالتنازل عن قسم من علاوة الغلاء.فبدلا من ان يحسب دفع علاوة الغلاء على اساس الارتفاع الفعلي لجدول الاسعار للمستهلك في الاشهر السته الماضيه من السنة الجارية (اي ١٣ ٪ تقريبا) وافقت الهستدروت على اعتبار الاساس للحساب معدل ارتفاع الاسعار في الفترة بين تموز ١٩٧٢ و تموز ١٩٧٣ ، حيث بلغ الارتفاع ٩ ٪ تقريبا ، أي ان الهستدروت تنازلت عن ٤ ٪ من علاوة الغلاء . وبناء على ذلك فستبلغ علاوة الغلاء المدفوعه بين ٦٠ الى ٧٠ ليرة شهريا ، في الوقت الذي كان يجب ان تزيد العلاوة على ١٥٠.

— البقية على صفحة ٦ عمود ٢ —

برجنيف : تفاهمنا ليس على حساب اي شعب بل لمصلحة السلام وامن الشعوب

موسكو — لمندوب الاتحاد الخاص ، تلفونيا — في الاجتماع بلجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي ، يوم الثلاثاء الماضي ، رد السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف، على تخرصات الخادعين والمخدوعين فقال : يريدون الزعم بوجود مؤامرة على حساب الاقطار الاخرى . ولكن ، هل هناك شعوب تضررت ، ولو بأقل مدى ، من التفاهم الذي تم بيننا في موسكو ، ومما نبحثه اليوم ؟ على العكس : فان التغييرات الايجابية في العلاقات السوفييتية — الاميركية تؤثر تأثيرا كبيرا وناجعا على الوضع العام وتحسن المناخ العالمي وتعزز السلام والامن العالميين .

الشرق الاوسط امام القمة

هذا وكتب محرر الاتحاد السياسي الخاص ان مصادر اجتماع القمة الثنائي اعلنت رسميا ان قضية الشرق الاوسط بدأ بحثها في لقاء القمة . فقد جرى البحث الاولي ، اول امس الاربعاء ، في اجتماع بين وزيري الخارجية السوفييتي والاميركي ثم سينتقل البحث الى الزعيمين برجنيف ونيكسون .

اسرائيل يجب ان تجلو

هذا وكانت جريدة « الاهرام » القاهرية قد نشرت على صفحتها الاولى ، اول امس الاربعاء ، خبرا ضافيا عن مؤتمر القمة اعلنت فيه انه سيبدأ من يوم الخميس (امس) في بحث ازمة الشرق الاوسط على مستويين : في اجتماعات بين وزيري الخارجية وفي اجتماعات بين الرئيسين.

واكدت « الاهرام » ان الزعيم السوفييتي ، برجنيف ، سيخبر نيكسون ان اسرائيل ملزمة بالجلاء

— البقية على ص ٦ عمود ٤ —

برجنيف ونيكسون في لقــــاء القمــة

ما وراء تصريحات بورقيبة والرفاعي ونشاط فيصل واليمين في مصر ؟
الامبريالية الامريكية تحرك صنائعها الباقية في العالم العربى

حيفا ، لمحرر الاتحاد لشؤون العالم العربي — يلفت النظر النشاط المتزايد الذي تبديه الرجعية العربية في الايام الاخيرة : فيصل السعودي يعقد صفقة الفانتوم (ابتداء من سنة ١٩٧٦ !!) مع الامبريالية الاميركية ويزداد نشاطه ((لحل النزاع في الشرق الاوسط)) . بورقيبة التونسي يزداد ((حرقة)) على مصير الشعب الفلسطيني ثم يساوي بين المعتدي والمعتدى عليه . ورئيس الوزارة الاردنية الجديد ، ((الشاب)) زيد الرفاعي يطمئن العرب بانه ((واقعي جدا . فقد خسرنا الحرب وعلينا ان ندفع الثمن)) .. وفي مصر يزداد هجوم الرجعية واليمين على الصداقة المصرية السوفييتية. ان الدلائل تشير الى ان الامبريالية الاميركية ، التي لم تعد تستطيع ان تواصل المقامرة على ورقة واحدة فقط ، هي ورقة العدوان الاسرائيلي ، تحرك الان ما بقي لها من اعوان في العالم العربي لانقاذ ما يمكن انقاذه امام ((الهجوم السوفييتي السلمي)) المظفر !

بورقيبة

ففي يوم الثلاثاء ، ١٩ الجاري ، جدد الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة دعوته الى مفاوضات بين اسرائيل والدول العربية .

وكان ذلك حين القى خطابا امام مؤتمر منظمة العمل الدولية ، المنعقد في جنيف في سويسرا ، اشار فيه الى المفاوضات بين اطراف النزاع في الشرق الاوسط ممكنة ومجدية كما كانت مجدية المحادثات بين شطري المانيا وشطري الفيتنام ، ومحادثات القمة بين الاتحاد السوفييتي واميركا .

ومع انه تظاهر بالدفاع الحار عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني وعن منظمات المقاومة وبان الفلسطينيين هم وطنيون ، الا انه اضاف الى ذلك ان « الاسرائيليين بدأوا يتفهمون المشكلة من هذه الصيغة » تاركا الانطباع المغلوط بان « الحكام الاسرائيليين » بدأوا يتفهمون حقوق الشعب العربي الفلسطيني ..

— البقية على ص ٢ عمود ٧ —

النائب فلنر يشجب معارضة ايبن في انضمام المانيا الدمقراطية الى الامم المتحدة

القدس — لمراسلنا البرلماني: بحثت الكنيست يوم الاربعاء الماضي (٢٠ — ٦) الطلب الذي قدمته الكتلة الشيوعية الى الكنيست لشجب تصريح وزير الخارجيه الاسرائيليه ابا ايبن الذي اعلن فيه أن حكومة اسرائيل ستعارض دخول المانيا الدمقراطية الى الامم المتحدة ولن تعترف بها .

وكان الخطيب الاول في الجلسة الدكتورة السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي النائب ماير فلنر الذي قدر عاليا دولة المانيا الدمقراطية ودورها الكبير في سحق النازية ونفى ادعاء أبا ايبن بأنه في المانيا الدمقراطية يوجد نازيون في الحكم .

ورد وزير الخارجية ابا ايبن على النائب فلنر باسم الحكومة مؤكدا موقف حكومته الذي يعارض في ضم المانيا الدمقراطية الى الامم المتحدة وطلب من الكنيست شطب الاقتراح من جدول الاعمال .

وصوت مؤيدا اقتراح الكتلة الشيوعية عضو الكنيست ميكونس وامتنع عن التصويت اوري افنيري .

هذا وسننشر خطاب الرفيق فلنر في عدد قادم .

بون وباريس تتخذان موقفا واحدا من الشرق الاوسط

بون — وصل الرئيس الفرنسي ، بومبيدو ، امس الخميس الى بون عاصمة المانيا الغربية وبدأ مباحثات قمة مع زميله الالماني الغربي المستشار براندت . وكانت مصادر المانية غربية مطلعة قد اعلنت ان فرنسا قد زادت من ضغوطها على حكومة براندت لكي تتخذ نفس الموقف الفرنسي ، في اطار السوق الاوروبية ، من قضية الشرق الاوسط . وجاء ، ايضا ، ان حكومة براندت مضطرة الى اتخاذ موقف مشترك مع فرنسا تجاه نزاع الشرق الاوسط .

وكل هذا النشاط في اوروبا الغربية مرتبط بلقاء برجنيف بومبيدو الذي سيجري في باريس يوم الاثنين القادم .

النائب طوبي في الكنيست :
حكام اسرائيل يؤيدون صفقة السلاح الامريكي للسعودية
ولكنهم يتظاهرون بالمعارضة تدجيلا وللمطالبة بالمزيد من السلاح لهم !

القدس — لمراسل الاتحاد البرلماني — ان معارضة حكومة اسرائيل وكتلة جاحال لصفقه السلاح الاميركية للسعودية والكويت انما هي تدجيل ومظاهرة يكمن وراءها تأييد كل ما يدعم مراكز الاستعمار الاميركي في المنطقة . وهذه المعارضة انما هي مناورة لتبرير مطالبتهم بالمزيد من السلاح الاميركي المتدفق على اسرائيل لدعم سياسة الاحتلال والحرب .

هذا ما أعلنه النائب الشيوعي توفيق طوبي يوم الاربعاء الماضي في الكنيست مفسرا موقف الكتلة الشيوعية من موضوع صفقة الاسلحة الاميركية للسعودية والكويت الذي كان قد اثاره عضو الكنيست ميلمان من جاحال معبرا عن « قلقه » ازاء قرار اميركا بتزويد السعودية والكويت بطائرات الفانتوم واسلحة اخرى .

واقترح وزير الخارجية ابا ايبن احالة الموضوع على لجنة الامن والخارجية حتى يبحث « في المكان الملائم » . واعرب وزير الخارجية عن قلقه من ان هذا السلاح يمكن ان يستعمل ضد أمن اسرائيل وانه من الضروري تفهم حاجات اسرائيل الامنية المتزايدة . مع ذلك قال ان اسرائيل ليست تلك الفريسة السهلة وهي قادرة على الرد الملائم . واقرت الكنيست اقتراح ابا ايبن .

وكانت الكتلة الشيوعية امتنعت عن التصويت وادلى عضو الكنيست توفيق طوبي ببيان جاء فيه : ان امتناعنا عن التصويت للتعبير من جهتنا عن معارضتنا لموقف ممثل جاحال وتفسيراته فيما يتعلق بتزويد طائرات الفانتوم واسلحة اخرى للمملكة العربية السعودية والكويت ولموقف وزير الخارجية ابا ايبن بصفته ممثلا للحكومة . وفي نفس الوقت للتعبير عن معارضتنا لصفقة الاسلحة ذاتها ولتزويد اميركا المبرمج للسلاح الى السعودية والكويت ايضا .

واثناء القاء النائب توفيق طوبي الخطاب اخذ نواب الجاحال وكتلة الدولة يقاطعونه .

واتهم النائب توفيق طوبي الجاحال والحكومة بانهم يتسترون وراء هذه المناورة فهم يؤيدون بالفعل سياسة الامبريالية الاميركية في المنطقة ومن ضمن ذلك تأييد ارسال الاسلحة الى فيصل والقوى الرجعية العربية التي تستعمل ضد قوى التحرر القومي والتقدم الاجتماعي في المنطقة وفي بلادها .

اعتقالات في الجليل الغربي

عكا — اعتقل في الايام الاخيرة عدد من اهالي الجليل الغربي بتهمة الاتصال بالمنظمات .

ومن بين المعتقلين اثنان من اهالي قرية سخنين جلبا الى محكمة عكا وصدر بحقهما امر توقيف لمدة ١٥ يوما ، ويقول ناطق باسم الشرطة ان مواد تخريبية وجدت في منزلهما .

اعتصام نسائي في جامع الحسين بعمان

بيروت — اذاعت وكالة انباء « وفا » ان مجموعة من النساء اعتصمن يوم الجمعة في ٨ الجاري، في جامع الحسين في عمان احتجاجا على حملات الاعتقال المستمرة ضد الجماهير الوطنية في الاردن . وحاولت اجهزة المخابرات الاردنية منع النسوة من الاعتصام فاعتقلت بعضهن . الا ان الاعتصام استمر. وطالبت المعتصمات بالافراج عن جميع المعتقلين في سجون الاردن والكف عن حملات الاعتقال واللاحقة .

((برنامج حزب العمل مثل قرار ٢٤٢)) يستطيع التوسعيون تأويله على خاطرهم !

تل أبيب — يبذل زعماء حزب العمل جهودا كبيرة الان لانقاذ قيادتهم من الانقسام على اثر التهديد الذي وجهه ديان اليهم انسيتركهم اذا لم ينصاعوا لمطالبه المتطرفة .

وتعتقد أوساط السيدة غولدمئير ان كل بحث جديد في برنامج الحزب الانتخابي سيزيد من شقة الخلاف. ولذلك ترى هذه الاوساط الابقاء على البرنامج السابق ، ((المكتوب والشفهي)) التي خاضت به الانتخابات سنة ١٩٦٩ .

وتحاول هذه القيادة اقناع الجنرال ديان بان البرنامج السابق مطاط ومن الممكن تأويله كما يشاء كل واحد ، وانه ((مثل قرار ٢٤٢)) تستطيع التظاهر بتاييده ثم تنسفه من الاساس .

واوضح من هذا كلام لا يوجد كلام ..

تتساع موجه الاضرابات : ١٥٠ الف مستخدم يهددون بالاضراب
اساتذة الجامعات ، عمال مصنع الورق ، الاطباء
مضربو الاذاعة والتلفزيون يحققون العديد من مطالبهم

تجتاح البلاد في هذه الايام موجة من الاضرابات الكفاحية ، تشمل اكثر من عشرين فرعا ومجال عمل ، يعمل فيها مئات آلاف العمال . ويتوقع المراقبون ان تتسع موجة الاضرابات الكفاحية لتشمل عشرات الآلاف من مستخدمي القطاع العام ومختلف فروع الصناعة والتجارة ، وذلك كرد طبيعي على الغلاء المتفاقم المتسبب عن سياسة الحكومة التي ترخي العنان لاصحاب الصناعة ورجال الاعمال ليزيدوا ارباحهم عن طريق رفع الاسعار .

وفي الوقت الذي تماطل فيه الحكومة وترفض تلبية مطالب الاطباء المضربين اعلن ال ٦٠٠٠ طبيب ، الذين يضربون منذ اكثر من اسبوعين، عن تشديد الاضراب ، وعن تمسكهم بمطالبهم ورفضهم لاساليب الحكومة، التي تحاول اثارة جو من الهستيريا والتحريض عليهم بين الراي العام. اما الاجراء الجديد الذي اعلن عنه الاطباء في اطار تشديد كفاحهم ، فهو ان يشمل اضراب الاطباء العاملين في الكيبوتسات وقرى الحدود ايضا . هذا وعقد ، امس ، الخميس ، آخر اجتماع بين ممثلي الاطباء المضربين ووزير الصحة وممثلين عن الحكومة لانهاء الاضراب ، الا ان الاجتماع لم يكلل بالنجاح .

وكان وزير الصحة المبامي ، الدكتور شمطوف ، قد هدد باللجوء الى القضاء لبحث « شرعية » أجور الكشف التي يأخذها الاطباء من المرضى ، والتي بلغت في بعض الاحيان ٥٠ ليرة ، مع ان مؤسسة « صندوق المرضى » ترفض ان تعيد للمريض الا ٢٠ ليرة من المبلغ المذكور .

اضراب اساتذة الجامعات

ودخل امس اضراب اساتذة الجامعات والمعيدين يومه الحادي عشر ، ولا تلوح في الافق بارقة امل في انهاء الاضراب .

وكان اجتماع ممثلي الاساتذة ووزير التربية والتعليم ، الون ، لم يتوصل الى نتيجة ، بعد ان رفض الوزير بحث مطالب الاساتذة الان ، وطلب منهم ان يؤجلوا البحث الى السنة القادمة .

اضراب في مصنع الورق في الخضيرة

ومنذ يوم الاثنين الماضي اعلن ٨٠٠ عامل في مصنع الورق في الخضيرة

— البقية على ص ٦ عمود ١ —

استفزاز دموي في الارجنتين لدى عودة بيرون

بوينس ايرس — ١٢ شخصا قتلوا و ٢٥٠ شخصا اخر جرحوا ، من جراء اطلاق النار على الجماهير الغفيرة التي جاءت أول امس الى مطار المدينة لاستقبال خوان بيرون، رئيس جمهورية الارجنتين الاسبق الذي عاد الى البلاد من منفاه في اسبانيا بعد ١٨ عاما .

وقد جرت عملية اطلاق الرصاص في الوقت الذي كان فيه بيرون يستعد لالقاء خطابه امام الجماهير الغفيرة التي جاءت لاستقباله وبلغ عددها حوالي مليوني نسمة !

وقد تمكنت الجماهير من القبض على عدد من مطلقي الرصاص ومزقتهم اربا .

ولم تعرف هوية الذين قاموا بهذا العمل الاستفزازي الذي استهدف عرقلة الاحتفالات الشعبية بعودة بيرون .

في بون
ندوة عالمية من اجل السلام في الشرق الاوسط
اهتمام كبير بخطاب الدكتور وولف ايرليخ

بون — المانيا الغربية — عقدت ندوة عالمية شعبية يوم الجمعة الماضي في دار بلدية بون عاصمة المانيا الغربية جرى فيها بحث امام الجميع حول النزاع في الشرق الاوسط فالقيت المحاضرات والابحاث العلمية وعرضت افلام سينمائية حول الموضوع . ودعيت بشكل خاص شخصيات صحفية وغيرها ممن يتمكنون من نشر المعلومات التي قدمت في الندوة . وحضر الندوة منظمات وجماعات منظمة وشباب من اجزاء مختلفة من جمهورية المانيا الغربية .

وتصدر منصة اللقاء شعار كبير : « من اجل السلام والعدل في الشرق الادنى » باربع لغات هي الالمانية والانجليزية والعربية والعبرية ..

والقى كلمات بروفيسورون من المانيا واميركا والنمسا وصحفيون من المانيا الغربية ، ومن مصر الصحفي لطفي ناصيف ، ومن لبنان الصحفي عادل الياس ، والدكتور وولف ايرليخ رئيس لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وكان من بين ممثلي المنظمات الجماهيرية التي اشتركت في الندوة الرفيقة مرته بوشمن عضوة رئاسة الحزب الشيوعي الالماني الغربي ، وممثل منظمة الشباب في حزب وزير خارجية المانيا الغربية فالتر شيل ، وممثل منظمة ضحايا النازية في المانيا وممثلو منظمات طلابية .

واجمع خطباء الندوة كلهم على التنديد بسياسة العدوان والضم التي تنتهجها حكومة اسرائيل المسنودة من الامبريالية في الولايات المتحدة الامركية ، والمطالبة بحل

— البقية على ص ٦ عمود ٢ —

ماذا عن قضية الشرق الاوسط ؟

كتبنا ، وسنكتب كثيرا في المستقبل ، عن لقاء القمة الذي يشد العالم كله نحوه . فنحن نعيش في مرحلة انتقالية ستؤثر تأثيرا ايجابيا على عصرنا كله وعلى كل قضية من قضايا الشعوب . وسوف نعود ونتذكر هذه المرحلة ونعتز بموقفنا الايجابي منها . ولا شك ان الضالين اليوم سوف يندمون على موقفهم المتشكك منها . ونحن مع السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، الرفيق برجنيف ، في قوله في حفل العشاء في البيت الابيض انه ليس من السهل التغلب على ذيول الحرب الباردة في السياسة الدولية وفي عقول الناس .

ونحن الآن نريد ان نقف عند كلمة — ((في عقول الناس)) . فهناك ناس وناس .

اما الناس الرجعيون المتحجرون ، الذين نشاوا وترعرعوا واشتد ساعدهم في احضان الحرب الباردة ، والاحلاف العسكرية العدوانية واقذر التحريض على الاتحاد السوفييتي ، الحرب الباردة التي كانت انسب بؤرة لتنمية العدوان والاعتداء على حريات الشعوب ، فانهم سيظلون يهرفون بسياسات الحرب الباردة ويتصرفون وكان شيئا جديدا لم يحدث حتى تنجح شعوبهم في وضعهم في مزبلة التاريخ التي لا يستحقون مكانا غيرها .



وخير مثال على هؤلاء ((الناس)) الرجعية الصهيونية العدوانية الحاكمة في اسرائيل التي نراها مثل اطرش في الزفة : الدنيا تقوم وتقعد لاوسع آمال تغيير المناخ الدولي، وأما هم فلاهون بما يتوهمون انه يثير اهتمام العالم ، اي تلويحهم بخرقة ((الهجرة اليهودية الحرة)) من الاتحاد السوفييتي .

ولكن ، بالاضافة الى هؤلاء ((الناس)) هناك ناس وطنيون صادقون تحاول الرجعية تضليلهم . وهناك ايضا زعماء وطنيون قليلو الخبرة السياسية الدولية وقصيرو نظر .

وخير مثال على ذلك كتاب التعليقات من اذاعة القاهرة الذين يبدون ((التخوف)) من ان يكون التفاهم السوفييتي — الاميركي من اجل صيانة السلام العالمي تفاهما قائما على حساب القضية العربية العادلة وعلى حساب حق العرب في تحرير اراضيهم المحتلة .

ولو فكروا قليلا ، وبنزاهة ، لادركوا ان تخوفهم هو تجن على كل سياسة التعايش السلمي التي ناضل من اجل تحقيقها الاتحاد السوفييتي منذ قيامه وناضلت من اجلها حركات الشعوب التحررية منذ نشوئها . والآن ، وقد بدات هذه السياسة تحقق انتصارات عالمية تاريخية وتضطر الامبرياليين الى الاعتراف بها ، ما الداعي لاثارة الشكوك ؟

— البقية على ص ٦ عمود ٧ —

انضمام الالمانيتين الى الامم المتحدة

نيويورك ، مقر المنظمة الدولية: قرر مجلس الامن ، في جلسة خاصة عقدها أمس ، الموافقة على طلب كل من الالمانيتين ، المانيا الديموقراطية والمانيا الاتحادية ، الانضمام الى المنظمة الدولية .

وكان مندوبو الدول الاربع الكبرى الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ، قد قرروا تكليف الدكتور كورت فالدهايم ، السكرتير

— البقية على ص ٦ عمود ٣ —

● لندن — اهابت صحيفة « التايمز » اللندنية بالرأي العام العالمي ان يعمل على ايقاف اجراءات اسرائيل في القدس العربية والحفاظ على هذه المدينة النادرة ومعالمها المقدسة التي لم يطرأ عليها تغيير منذ آلاف السنين . جاء هذا في نداء خاص نشرته في ١٢ الجاري وهاجمت فيه بشدة التغييرات « العمرانية » التي اجرتها السلطات الاسرائيلية في القدس العربية على الرغم من القرارات المتكررة التي اتخذتها الامم المتحدة ومجلس الامن بهذا الخصوص .

● تل ابيب — قال نائب وزير المواصلات ، جاد يعقوبي ، انه علم ان الصين غير معنية البتة بما يجري في الشرق الاوسط وان كل اهتمامها منصب على الشرق الاقصى . وقال ان دنيس هيلي ، وزير الدفاع السابق في حكومة حزب العمال البريطاني ، ابلغه بانه سمع هذا الامر من الزعماء الصينيين .

● بون — اتفاقية ميونخ الاستسلامية سيئة الصيت ، التي شجعت هتلر على شن الحرب العالمية الثانية ، الغيت نهائيا هنا ، أول أمس الاربعاء ، حين وقع وزيرا خارجية المانيا الغربية وتشيكوسلوفاكيا على اتفاقية اعادة العلاقات الطبيعية فيما بينهما .

مـــاير فلنـــر في مقابلـــة مـــع «زو هديـــرخ» :

ان على اسرائيل ان تغير سياستها بما يتلاءم وروح المرحلة

على اثر عودة وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي من المحادثات مع قادة الحزبين الشقيقين في الاتحاد السوفياتي وجمهورية المانيا الديموقراطية ، اجرت مريم غاليلي مكاتبة الصحيفة الشقيقة «زوهديرخ» المقابلة التالية مع الرفيق ماير فلنر، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي :

س : هل هناك مغزى لتوقيت المحادثات مع قادة الحزبين الشقيقين في الاتحاد السوفياتي وجمهورية المانيا الدمقراطية ؟

ج : ان التطور في المجال الدولي عاصف وسريع الامر الذي يتطلب اتصالات منظمة بين الاحزاب الشيوعية للتباحث وتنسيق المواقف والكفاح. ويكتسب الامر اهمية حيال النشاط السياسي المتزايد في هذه الايام حول ازمة الشرق الاوسط والمناقشة في مجلس الامن وخاصة عشية لقاء القمة السوفياتي الاميركي الذي سينعقد في الاسبوع المقبل في واشنطن . لقد تمت محادثات وفد حزبنا مع قادة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وقادة حزب الوحدة الاشتراكية في جمهورية المانيا الديموقراطية على غاية من الاهمية في هذه المرحلة .

س : فيما يتعلق بالمحادثات التي اجراها وفد الحزب الشيوعي السوفياتي حاول عدد من الصحف الموالية للحكومة القيام بمضاربات ، وكان الامر يعني الاعداد لتغيير في سياسة حزبنا او في سياسة الحزب الشيوعي السوفياتي حول مسالة السلام في الشرق الاوسط . وذلك حيال التغيرات الايجابية في المناخ الدولي العام .

ج : صحيح ان محادثاتنا جرت فعلا على اساس هذا الواقع العالمي، الا ان الاستنتاج يجب ان يكون العكس : ان حكومة اسرائيل هي التي يبتغي ان تغير من الاساس سياستها، هي التي يجب ان تلائم سياستها وروح المرحلة والظرف الواقعي في العالم . والحقيقة ، ان هذه هي احد الاستنتاجات التي توصلنا اليها في المحادثات في موسكو ، اي ان السياسة الاسرائيلية الرسمية تتعارض كليا والاتجاه المتعاظم للتعايش السلمي في العالم . ان اولئك الذين يتحدثون عن « توجيهات » ، معتادون ، كما يبدو ، في رحلاتهم الى واشنطن على تلقي توجيهات جديدة دائما ، وارشادات جديدة من الحكومة الاميركية والاحتكارات الاميركية ، التي يخضعون لها ويخدمونها . اما العلاقات بين الاحزاب الشيوعية فهي علاقات مساواة وصداقة بين شركاء في مثل السلام والاشتراكية . لقد اهتم القادة السوفييت في سماع راي حزبنا حول الوضع وطرق تسوية الازمة الخطيرة في المنطقة ، كما انه كان من الاهمية لاعضاء وفد حزبنا سماع تقديرات الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي عشية الزيارة ذات الاهمية العالمية التي ينمع القيام بها السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، الرفيق ليونيد بريجنيف ، لاجراء المحادثات مع الرئيس نيكسون .

لقد توصلنا في المحادثات الى اتفاق تام في الراي في كل المواضيع التي بحثناها . لقد عبر وفدنا عن التقدير الكبير لسياسة السلام السوفياتية التي حظيت بمكاسب كبيرة جدا في الفترة الاخيرة ، بعد المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي . لقد عبرنا عن تقديرنا للصداقة الوطيدة التي يكنها الشيوعيون السوفييت للشيوعيين الاسرائيليين ولكل انصار السلام في بلادنا ، الذين لم ينجرفوا مع تيار العسكرية القذر ، والتعصب القومي والدعاية المعادية للاتحاد السوفييتي .

كيف انعكست علاقة اسرائيل ـ الاتحاد السوفييتي في المحادثات ؟

حين نقول ، اكثر من مرة ، ان الاتحاد السوفياتي صديق مخلص لشعب اسرائيل ، كما هو صديق مخلص للشعوب العربية ويريد مصلحة الجميع ، يعتقد البعض ان هذا لغو سياسي عام . الا ان هذه هي حقيقة الحياة ، التي نحسها دائما من جديد، حين نلتقي مع الشيوعيين السوفييت. يمكن القول انه يؤلمهم ، كما يؤلمنا ان شعب اسرائيل لم يحظ حتى الان بحكومة تقوده الى السلام والامن . فالان ، وبعد ٢٥ سنة على قيام دولة اسرائيل ، يعيش شعبنا في توتر غير عادي ، وانعدام الامن ، ما الذي سيلده اليوم ، هل تنشب حرب جديدة ام لا ، والوضع الاقتصادي المتدهور حيال النفقات العسكرية الضخمة التي تسبب الغلاء ، الذي لا سابق له ، والضرائب الباهظة ـ كل هذا يكدر حياة الانسان في اسرائيل. وهل اضراب الاطباء القطري المتواصل الحالي، واضراب الاساتذة في الجامعة والاضرابات الاخرى التي جرت في الفترة الاخيرة ، الا تري كل هذه الاضرابات كيف ان السيل بلغ الزبى؟

وعبر قادة الاتحاد السوفياتي في المحادثات عن تمنياتهم لانصار السلام بالنجاح في الكفاح من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية لما هو في مصلحة شعب اسرائيل ، نفسه . لا شك في ان الاتحاد السوفياتي معني بحل سياسي للازمة في منطقتنا وقد عمل ويعمل الان من اجل التوصل الى سلام بين اسرائيل والدول العربية . ان هذا سيكون بعد انتهاء الحرب في فيتنام الموضوع المركزي في محادثات بريجنيف ـ نيكسون في واشنطن .

تحاول حكومة غولدة مئير والاوساط العدوانية المتطرفة في الولايات المتحدة تعكير المناخ الدولي عشية سفر الرفاق بريجنيف الى الولايات المتحدة. الا انهم يكشفون بذلك عن خوفهم من « تفتق » السلام امام اعين العالم كله . انهم معنيون بافشال كل الجهود الرامية الى انهاء الوضع القائم في الشرق الاوسط، ومنع الاحتلال وخطر الحرب . انهم يتجاهلون ايضا الخطر القائم على السلام في العالم في حالة تدهور حربي جديد في منطقتنا .

وخلاصة الامر ، اننا الان في مجرى من التحولات في العلاقات الدولية ، والتي جوهره توطيد التعايش السلمي بين دول ذات انظمة اجتماعية مختلفة. في هذه الظروف الجديدة تبدو السياسة الاسرائيلية الرسمية مفارقة تاريخية اكثر مما كانت في السابق . ولذا فان حكومة اسرائيل معزولة في المجال الدولي .

س : هل تطرقت المحادثات ايضا الى المؤتمر العالمي لقوى السلام المزمع عقده في موسكو في تشرين الاول المقبل ؟

ج : نعم ، تبادلنا الحديث حول هذا الموضوع ايضا . من الواضح ، ان وفدا من اسرائيل سيشترك في هذا المؤتمر وسيحتل الشرق الاوسط مكانا واسعا في ابحاثه . لقد تم في اذار من السنة الحالية لقاء عالمي اعدادا للمؤتمر ، وجاء في النداء الذي صدر في ختام هذا اللقاء ، انه في اعقاب التحولات الايجابية الكبيرة في الوضع الدولي يظل ايضا قائما خطر النزاع الذري ، وتظل هناك مواقد حرب ، وقبل كل شيء في الشرق الاوسط ، حيث يستمر الاحتلال الاسرائيلي خلافا لقرارات منظمة الامم المتحدة » . سيعقد المؤتمر على اساس واسع جدا ، ولكن من الواضح ان المقصود قوى سلام وليست قوى عدوانية توسعية . وانه لعلى غاية من الاهمية ان يكون الوفد الاسرائيلي واسعا قدر الامكان، وان يمثل اوساطا مختلفة من ناحية ايديولوجية ، وحتى من ناحية الموقف من حرب حزيران ، ويستند على اساس برنامج سلام بروح [illegible] بولونيا .

س : لقد جرت حتى الان زيارات متبادلة لوفود شعبية متضامنة في اسرائيل والاتحاد السوفياتي ! اتوجد امكانية لتوسيع مثل هذه الزيارات .

ج : لقد تطرقنا الى هذا الموضوع ايضا في محادثاتنا . ان الرفاق السوفييت ابدوا اهتماما كبيرا بتبادل الوفود واستعدادا لمواصلة الزيارات المتبادلة في المستقبل وتوسيعها . لقد اكتشف الرفاق السوفييت في هذه المناسبة مرة اخرى انهم يميزون دائما بين الجماهير في اسرائيل وحكومة اسرائيل .

س : باي مدى ساهمت المحادثات في تقدم العلاقات بين الحزبين ؟

ج : لقد نوقشت في المحادثات برامج حية لتوسيع العمل المشترك بين الحزبين وتعميقه ، سواء كان في المجال السياسي او النظري والمواضيع الهامة للحزبين .

كما هو معلوم ، تسود علاقات اخوة وصداقة تقليدية بين الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي وحزبنا ان الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي يتضامن مع سياستنا ونضالنا من اجل مصلحة الشعب العامل في اسرائيل ، من اجل مصلحة السلام والامن في منطقتنا من اجل مستقبل اشتراكي لاسرائيل . اننا نرى في الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي [illegible] القوة الطليعية المركزية في العالم .

س : وفي الختام . ما هي حقيقة الاشاعات المتكررة حول امكانية تجديد العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

ج : معلوم ، ان الاتحاد السوفياتي لم يبد ابدا [illegible] بالنسبة لدولة اسرائيل . كدولة ذات سيادة وعضو في منظمة الامم المتحدة . ان الاتحاد السوفياتي كما هو معلوم ، يعارض في السياسة العدوانية والتوسعية للحكومة . لاشك ، في ان العلاقات الدبلوماسية ستجدد في المستقبل . ان الامر مرتبط بالجانب الاسرائيلي .

من الواضح ، ان استمرار الاحتلال والتخريب على مساعي السلام ليسا الطريق لتجديد العلاقات. ان الطريق لتجديد العلاقات : مد يد [illegible] لسلام بدون ضم من خلال احترام حقوق كل الدول والشعوب.

(سننشر في عدد قادم القسم الثاني من المقابلة حول الزيارة والمحادثات في جمهورية المانيا الديمقراطية)

الاتحـــاد الســـوفييتي ـ الولايـــات المتحـــدة :

من المواجهـــة الى العمـــل المشترك (١)

بقلم : ميخائيل فيودوروف

لقد مر عام على توقيع معاهدات هامة في اعقاب المحادثات السوفييتية الاميركية ، التي جرت في موسكو حول : اسس العلاقات بين البلدين ، معاهدة الحد من انظمة الصواريخ الدفاعية ، المعاهدة الموقتة في مجال الحد من الاسلحة الهجومية الاستراتيجية . وقد اعلنت الدولتان الاعظم في البيانات التي وقعها السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد بريجنيف ، والرئيس الاميركي، ريتشارد نيكسون، انه « في عصر الذرة ليس هناك اساس آخر لصيانة العلاقات بينهما غير التعايش السلمي » . ووقعت اتفاقيات حول حماية الطبيعة وفي حقل الصحة وعلم الطب وابحاث الفضاء، واستخدامها لاهداف سلمية، وفي حقل العلم والتكنولوجيا ، وتفادي الصدام فوق البحار . واتفق القادة السوفييت والرئيس الاميركي ايضا على انشاء لجنة سوفييتية ـ امريكية للتجارة .

وفي حينه اعتبرت النتائج دليلا لمرحلة جديدة . والاشهر الـ ١٢ التي مرت منذ ذلك الحين اثبتت هذا التقييم . ويمكن اليوم ان نقول، ولدينا كل مبرر لذلك ، ان محادثات القمة في ايار ١٩٧٢ تعني نقطة تحول في العلاقات بين البلدين والى مدى بعيد في العلاقات الدولية . ان تطور الاتصالات السوفييتية ـ الاميركية في هذه الفترة الزمنية كان تحولا من الحرب الباردة الى تعاون متعاقب في مختلف المجالات ، تعاون ذي منفعة متبادلة .

ويلفت الانتباه بشكل خاص نجاحات الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في اقامة العلاقات الاقتصادية وتوسيعها. وتوضح هذا الارقام التالية : لقد ارتفعت صادرات الولايات المتحدة الى الاتحاد السوفييتي من ١٦٢ مليون دولار في عام ١٩٧١ الى ٥٤٧ مليون دولار في عام ١٩٧٢ ، وارتفع الاستيراد الاميركي من الاتحاد السوفييتي من ٥٧ مليون دولار الى ٩٦ مليون دولار . وتبذل الدولتان الصناعيتان الاعظم جهودا لتوطيد العلاقات التجارية . ففي اكتوبر من العام الفائت وقعت مجموعة من الاتفاقيات : حول الاتصالات التجارية، حول تنظيم دفع القروض والديون ، تمويل التجارة واعادة رحلات السفن البحرية الى حالتها الطبيعية .

وتقوم المعاهدة التجارية على افضليات متبادلة ، بحيث تمنع الاجحاف باي بلد في اسواق البلد الآخر . لقد تعهد الطرفان بتشجيع الاتصالات التجارية بين المنظمات التجارية والشركات . واتفق على ان يقيم الاتحاد السوفييتي مفوضية تجارية في واشنطن ، وان تقيم الولايات المتحدة مكتبا تجاريا في موسكو ، وقد ابتدا العمل في اقامة مركز تجاري لهذا الغرض . وقد اعلنت الحكومتان عن رغبتهما في مضاعفة حجم التبادل التجاري ٣ مرات على الاقل خلال السنوات الثلاث اي خلال مدة المعاهدة التجارية ، بالمقارنة مع ١٩٦٩ ـ ١٩٧١ .

لقد كان قرار البيت الابيض منح الاتحاد السوفييتي اعتمادات من بنك الولايات المتحدة للاستيراد والتصدير وتقديم الضمان لقروض من البنوك والشركات الخاصة ، خطوة هامة . ان هذا القرار مكن ، لاول مرة في تاريخ العلاقات الاميركية السوفييتية التجارية ، التوقيع على اتفاقية يمنح الاتحاد السوفييتي بموجبها اعتمادات اميركية بعيدة المدى للحصول على ماكينات واعتدة من الولايات المتحدة : وهذه الاجهزة هي لمصنع سيارات الشحن في كاما ، ولصناعة النفط ومجالات مختلفة اخرى . ستبلغ المشتريات بموجب هذه الاتفاقية ٢٢٥ مليون دولار .

وتبذل الجهود من اجل اشكال جديدة للعلاقات الاقتصادية بما يتلاءم والانظمة الاجتماعية والاقتصادية . لقد ايد المشتركون في مؤتمر تجاري اميركي ـ سوفييتي ، عقد مؤخرا في واشنطن العمل المشترك من اجل استثمار النفط ، والغاز الطبيعي وغيره من الثروات الطبيعية التي تهم الولايات المتحدة . وجرى الحديث في المؤتمر ايضا حول اقامة علاقات اقتصادية مثل التعاون في الانتاج والعمل المشترك لانجاز تكنولوجيا حديثة واجهزة ، ووضع براءات اختراع مشتركة ، وبيع اجازات رسمية (لانتاج شيء ما) والعمل سوية على بناء منشآت صناعية في العالم الثالث .

اما عن مستقبل هذا التعاون فيمكن ادراكه من الاتفاق الاخير مع الشركة الاميركية « اوكسيدنتال بتروليوم » : بموجب هذه الاتفاقية ستحصل مؤسسات سوفييتية ـ على شكل اعتمادات ـ على اعتدة بمئات ملايين الدولارات وبعد اقامة شبكة مصانع لانتاج الامونياك والكرباميد سيستورد خلال ٢٠ سنة من الولايات المتحدة مليون طن من حامض الكبريت الممتاز، سنويا، لانتاج سماد الكبريت، وذلك مقابل تصدير الامونياك السوفييتي والكرباميد وكلور الكالسيوم الى الولايات المتحدة .. وسيبلغ حجم كل الصفقة ٨ مليارات دولار .

لقد اعطت محادثات القمة في موسكو محفزا كبيرا لقيام العمل المشترك العلمي والتكنولوجي على اساس مدى بعيد . وقد وضعت الاسس لهذا لجنة سوفييتية ـ اميركية تضم فرق عمل لاقتصاد الطاقة ، الثروات المائية ، الزراعة ، ميكروبيولوجيا ، منشآت الادارة والتوجيه ، والمحفزات . لقد قرر الاجتماع الاول لهذه اللجنة (واشنطن ، من ١٩ حتى ٢١ آذار) انشاء الروابط العلمية التكنولوجية في المجالات التالية : اقتصاد الاحراش ، التوربينات الصناعية ، علم المحيطات ، نظام المواصلات ، التعدين الكهربائي ، بعض قضايا الفيزياء . جديدة هي الاتفاقيات ، التي وقعتها مؤسسات سوفييتية مع شركات اميركية حول العمل المشترك العلمي والتكنولوجي، مثل « جنرال الكتريك » حول اعمال مشتركة في صناعة التكنولوجيا الكهربائية والفروع التحويلية ، ومع « جوي مانوفكتشرينغ » حول التعاون في صناعة الفحم وصناعة آلات المناجم، وكذلك مع شركة «اوكسيدنتال بتروليوم» ، التي سبق وورد ذكرها، حول تطوير مصادر تيارات كهربائية كيماوية لكهرباء السيارات ولاستخدام النفايات الصلبة في المدن والصناعة.

عن مجلة « الازمنة الحديثة » السوفييتية

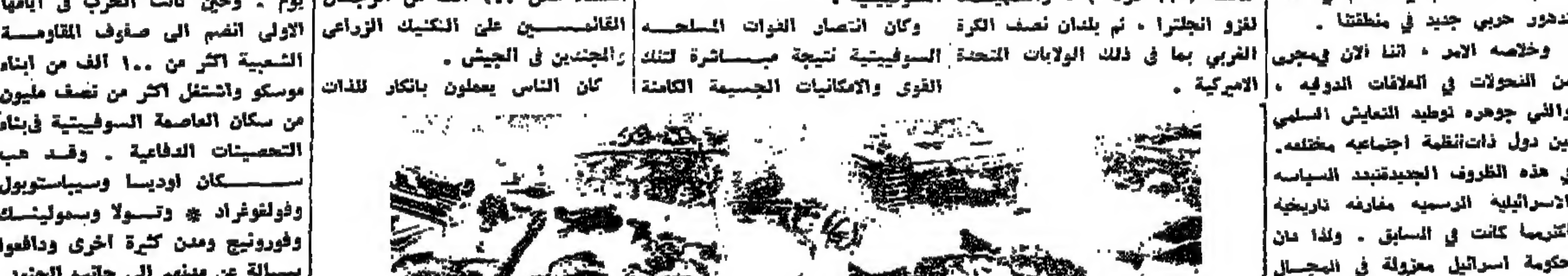
(في العدد القادم القسم الثاني من المقال) .

في ذكـــرى العـــدوان النـــازي عـــلى الاتحـــاد الســـوفييتي

دروس من الانتصـــار التاريخي على النازية

في ٢٢ حزيران ١٩٤١ شنت طليعة الامبريالية العالمية ـ المانيا الهتلرية ـ هجوما مفاجئا على الاتحاد السوفييتي ، خارقة غدرا معاهدة عدم الاعتداء التي كانت قد عقدتها معه .

وقد استهدفت من هذا الهجوم تحطيم الاتحاد السوفييتي العقبة الرئيسية في طريقها الى فرض سيطرتها على العالم . كما استهدفت ايضا تعزيز مواقعها في بلدان اوروبا المحتلة (١١ دولة) ، والتمهيد لغزو انجلترا ، ثم بلدان نصف الكرة الغربي بما في ذلك الولايات المتحدة الاميركية .



تحطيم القوات الهتلرية بقرب موسكو في شتاء سنة ١٩٤١

ومنذ اللحظة الاولى للحرب دفعت المانيا الهتلرية بقوات ضخمة بلغ تعدادها ٥،٥ مليون جندي وضابط مجهزة باحدث انواع الاسلحة في ذلك الوقت ، ومزودة باعداد كبيرة من الدبابات والطائرات .

ووضع هجوم المانيا على الاتحاد السوفييتي مصير جميع الشعوب في خطر مميت ، بما فيها الشعب الالماني نفسه .

ولقد هبت كثير من الشعوب ، خلال الحرب العالمية الثانية ، ضد الغزاة الفاشست . وبفضل جهودها وجهود الاتحاد السوفييتي في المقام الاول تم تحقيق النصر .

لقد كان طريق الشعب السوفييتي وجيشه الى الانتصار على الخصم القوي والقادر طريقا شاقا الى حد لا يتصوره العقل . فالكفاح الذي خاضه الاتحاد السوفييتي في غضون قرابة اربع سنوات ضد المغيرين الهتلريين واتباعهم الذين اقتحموا اراضيه قد تطلب الكثير الكثير من الضحايا .

ان انتصار الاتحاد السوفييتي في الحرب ضد المانيا الفاشستية هو نتيجة طبيعية لمتانة وحيوية النظام السوفييتي الاجتماعي والسياسي ولمزاياه المطلقة حيال النظام الرأسمالي البالي .

فحين حضر الهتلريون الاعتداء على الاتحاد السوفييتي كانوا يعقدون امالا جساما قلنا منهم ان النظام الاجتماعي والسياسي السوفييتي لا يستطيع الصمود امام محن خطيرة ، وانه لا يلبث ان ينهار عند اول ضربة يتلقاها من مكنة حربية قوية . وكانوا يحسبون ان الحرب ما ان تبدأ حتى يتفاقم الوضع السياسي الداخلي في الاتحاد السوفييتي اشد التفاقم ، وان الشعب السوفييتي لن يؤيد الحزب الشيوعي والحكومة السوفييتية ، وان التنافس والصراع سينشبان بين العمال والفلاحين ، بين الروس وامم الاتحاد السوفييتي الاخرى ، الامر الذي يسهل معه تقطيع اوصال البلاد والاستيلاء عليها.

ولقد بينت الحرب خطل حسابات وآمال المعتدين الفاشست هذه . فمنذ دارت المعارك الطاحنة على الجبهة السوفييتية ـ الالمانية التف الشعب السوفييتي حول الحزب الشيوعي التفافا اوثق وبرهن انه يحب سلطته العمالية والفلاحية ، ويؤيدها تأييدا غير محدود ، وانه عازم عزما اكيدا على الذود بتفان عن مكتسبات ثورة اكتوبر ، وعن الاشتراكية .

ففي احلك ايام ١٩٤١ حين بلغ العدو ابواب موسكو ، وحين كانوا في الغرب يعتبرون انتصار الهتلريين امرا محتوما، لم يشك السوفييتيون، على الجبهة وفي المؤخرة ، بان قضيتهم العادلة ستنتصر ، وبان العدو سيحطم ويطرد من البلاد السوفييتية .

وكان انتصار القوات المسلحة السوفييتية نتيجة مباشرة لتلك القوى والامكانيات الجسيمة الكامنة في ظل النظام الاشتراكي الذي يتمتع بثقة الجماهير الشعبية الغفيرة وبتأييدها النشيط .

فمنذ بداية الحرب استطاعت الدولة السوفييتية ان تنقل على جناح السرعة الى الشرق من المناطق المهددة اكثر من ١٣٠٠ من المؤسسات الصناعية . وقد بني في الوقت نفسه من جديد وجرى تشغيل ٢٢٥٠ مؤسسة من المؤسسات التي تعمل لتامين حاجات الجبهة . وقد اتسع البناء الصناعي اتساعا كبيرا في الاورال وسيبيريا وحوض الفولغا ، حيث تضاعف خلال سني الحرب ثلاثة اضعاف واكثر .

قائد الجيش الالماني السادس الجنرال فلـــد مارشال باوليوس المأسور في فولغوغراد

لقـــد كلفت الحرب الشعب السوفييتي ملايين من القتلى والجرحى وملايين من الارامل والايتام والوفا من المدن والقرى والمصانع والمعامل والآثار الحضارية التي اصبحت اثرا بعد عين وبحارا من الدماء والدموع .

لقد عانى السوفييتيون من الشدائد والحرمانات والآلام ما لا يمكن تصوره. فما ان حل تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٤١ حتى كانت قد سقطت في ايدي العدو مناطق كان يعيش فيها قبل الحرب ٤٠ في المئة من سكان الاتحاد السوفييتي وكان يستخرج فيها ٦٣ في المئة من الفحم وكان ينتج فيها ٦٨ في المئة من الحديد الصب و ٥٨ في المئة من الفولاذ و ٦٠ في المئة من الالومينيوم و ٣٨ في المئة من الحبوب و ٨٤ في المئة من السكر .

وكثيرا ما حدث للمعامل التي جرى نقلها الى الشرق ان بدأت العمل وهي بدون جدران وبدون سقوف . وكانت اعاصير الثلوج تعصف في الورشات . ولم يكن الناس يجدون ماوى ياوون اليه . وكانت الحاجة ماسة الى الايدي العاملة . وقد عاد الى المعامل شيوخ متقاعدون منذ زمن طويل ووقفت النساء والبنات والاحداث بجانب الآلات وافران صهر الفولاذ والحديد الصب وعلى مقاود الجرارات والحاصدات الدارسات وحلوا محل الآباء والاخوة الكبار الذين قصدوا الجبهات . ففي القرى مثلا حلت النساء محل ٤٠٠ الف من الرجال القائمين على التكنيك الزراعي والمجندين في الجيش .

كان الناس يعملون بانكار للذات ويتجرون في يوم العمل ضعفين وثلاثة اضعاف وخمسة اضعاف المعدلات المقررة او اكثر من ذلك . وفي الوقت نفسه كان ملايين من الناس يجتازون التدريب العسكري بدون انقطاع عن الانتاج . فالتدريب العسكري العام الذي جرى تطبيقه في تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٩٤١ قد ضمن للجبهة دون انقطاع الاحتياط المدرب تدريبا طيبا .

كان السوفييتيون يعملون في المؤخرة بحماسة وطنية فائقة . وكان شعار كل شغيل سوفييتي : « كل شيء للجبهة ، كل شيء للانتصار !»

ان انشاء افواج وفرق المقاومة الشعبية الكثيرة التي تشكلت على اساس التطوع الشعبي وكذلك حركة الانصار التي اتخذت طابعا شعبيا عاما وانتشرت في مؤخرة العدو قد كانا مظهرا رائعا من مظاهر عظمة الروح الشعبية وتصميم السوفييتيين الراسخ على الدفاع عن بلادهم العزيزة . فقد شكل شغيلة لينينغراد جيشا للمقاومة الشعبية من ٢٠٠ الف مقاتل . ودافع هذا الجيش ببسالة كتفا لكتف مع قوات جبهة لينينغراد واسطول البلطيق عن مدينته دون جحافل الفاشست التي فرضت الحصار على لينينغراد مدة ٩٠٠ يوم . وحين كانت الحرب في ايامها الاولى انضم الى صفوف المقاومة الشعبية اكثر من ١٠٠ الف من ابناء موسكو واشتغل اكثر من نصف مليون من سكان العاصمة السوفييتية في بناء التحصينات الدفاعية . وقد هب سكان اوديسا وسيباستوبول وفولغوغراد * وتولا وسمولينسك وفورونيج ومدن كثيرة اخرى ودافعوا ببسالة عن مدنهم الى جانب الجنود.

لقد تم في الجبهة السوفييتية ـ الالمانية سحق واسر واعادة تشكيل (نتيجة خسائر جمة) ٥.٦٢٥ فرقة المانية ، كما سحقت ١٠٠ فرقة من حلفاء المانيا . اما القوات الانجلو ـ اميركية ، فقد حطمت واسرت في جميع الجبهات التي حاربت فيها ١٧٦ فرقة معادية (بما في ذلك القوات التي هربت الى الغرب في نهاية الحرب امام تقدم الجيش السوفييتي). وخلال الحرب فقد الجيش الفاشستي ١٣٠٦ مليون شخص بين قتيل وجريح واسير منهم ١٠ ملايين في الجبهة السوفييتية ، التي فقدت فيها المانيا ايضا ثلاثة ارباع طيرانها ومعظم دباباتها ومدافعها .

***

اننا اذ نتذكر اليوم الحوادث المفجعة لعام ١٩٤١ لنحيي ذكرى مآثر المحاربين السوفييت الذين وقفوا حتى الرمق الاخير في وجه العدو ، مضحين بارواحهم دفاعا عن الحياة .

لقد دخلوا معركة موت على الحدود الغربية للوطن السوفييتي ، وارهقوا العدو في معارك دفاعية ضارية ، وحملوا بشرف راية النصر عبر جميع الجبهات حتى رفعوها فوق مبنى الرايخستاغ . وان هذا الانتصار التاريخي العظيم لنذير قوى يوجهه التاريخ لكل من تسول له نفسه فرض سيطرته على العالم ، ولكل من تراوده الاحلام بسحق الاشتراكية .

* ستالينغراد سابقا .

استمرار التآمر على اليمن الدمقراطية

ممثل الجامعة : موقف الجنوب سليم .

عدن ـ يواجه النظام التقدمي في اليمن الجنوبي مؤامرات مستمرة من السعودية ومن الرجعية في اليمن الشمالي .. وقد اضطر ممثل الجامعة العربية ، الذي زار اليمن الجنوبي مؤخرا الى الاعتراف بان موقف اليمن الدمقراطية من الوحدة بين شطري اليمن هو موقف سليم .

هذا وكانت حكومة صنعاء (اليمن الشمالي) قد طلبت في مطلع هذا الشهر من مندوب الجامعة العربية ، مثيب الرفاعي ، ان يتوقف عن وساطته بين شطري اليمن وذلك على اثر اغتيال الشيخ محمد علي عثمان عضو المجلس الجمهوري في اليمن الشمالي واتهام اليمن الجنوبي بهذا الاغتيال .

ولكن حكومة اليمن الشمالي لم تستطع الاستمرار في اتهام اليمن الجنوبي خصوصا بعد ان اصبح معروفا ان الشيخ محمد علي عثمان معروف بمواقفه الوطنية المخلصة والمعارضة للنفوذ السعودي في اليمن الشمالي ، وان اغتياله جاء بتحريض من السعودية لضرب مساعي الوحدة بين شطري اليمن .

هذا وتوجه مندوب الجامعة العربية ، امس ، الى صنعاء عاصمة اليمن الشمالي بعد زيارة عدن استغرقت خمسة ايام .

وقال في تصريح نشرته صحيفة « ١٤ اكتوبر » في اليمن الجنوبي ان مباحثاته مع زعماء اليمن الدمقراطية كانت ايجابية وحققت اغراضها .

وقال ان المسؤولين في اليمن الجنوبي اكدوا له بشكل حازم تمسكهم الكامل باتفاق القاهرة وبيان طرابلس حول اقامة الوحدة بين شطري اليمن . وقالوا له ان موضوع الوحدة هو موضوع مبدئي ومطلب يمني لا يقبل النقاش ، وانهم متمسكون حتى النهاية بضبط النفس امام محاولات الرجعية السعودية تصعيد الموقف وتفجيره بين شطري اليمن .

في الجزائر : استمرار توزيـــع الاراضي

الجزائر : قامت الحكومة الجزائرية ، يوم امس الاول ، بتسليم الف هكتار من الارض الصالحة للزراعة لثمانين عائلة فلاحية ممن ليس لديهم ارض ، وذلك في اطار خطة الاصلاح الزراعي ، التي تعمل الحكومة على تنفيذها منذ تشرين الثاني ١٩٧١ .

وبتسليم الالف هكتار من الارض تنتهي المرحلة الاولى من الخطة ، والتي وزعت فيها اراض حكومية على الفلاحين .

وقد اعلنت الحكومة عن البدء بتنفيذ المرحلة الثانية من الاصلاح الزراعي ، التي تشمل تأميم القسم الاكبر من الاراضي الخاصة من اجل توزيعها على الفقراء من الفلاحين . واكدت انها ستعمل على تقديم المساعدات اللازمة لتحسين ظروف المعيشة في الريف الجزائري وذلك بتقديم المعدات الضرورية لتطوير الانتاج الزراعي وانشاء المدارس والمستشفيات في القرى لرفع مستوى التعليم والصحة بين الفلاحين .

هذا وتعمل الحكومة الجزائرية على تشجيع الفلاحين الذين حصلوا على الارض ، باقامة تعاونيات زراعية تسهل استثمار الارض بصورة افضل وتمكن من زيادة الانتاجية .

مـا وراء تصريحات بورقيبة والرفـاعي ونشاط فيصل واليمين في مصر ؟ ـ بقيـــة

وبكلام ظاهره الدمقراطية وباطنه مشبوه وجه كلامه : « الى الاشخاص في اسرائيل الذين يرفضون الاعتراف بالحق الواضح العادل للشعب العربي بان لا يهان او تحتل ارضه ، ويرفضون الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني بان لا يشرد عن وطنه ، والى الاشخاص (العرب) الذين يرفضون الاعتراف بحق الاسرائيليين بان لا يبادوا او يلقى بهم في البحر ، الى جميع هؤلاء اقول انهم يرتكبون خطأ بالغ الخطورة » . ودعاهم الى فتح باب المفاوضات .

ونحن لا ننكر انه يوجد امثال هؤلاء وهؤلاء بين الاسرائيليين والعرب ، وان مواقفهم « بالغة الخطورة » ، ولكن الجمع بين هؤلاء وهؤلاء على مستوى واحد هو محاولة مفضوحة لاخفاء اساس النزاع ودور الامبريالية العدواني فيه ومساواة بين المعتدي والمعتدى عليه .

ولذلك رأينا رئيسة وزراء اسرائيل ، غولده مئير ، تخف للاعلان عن ترحيبها بنداء الحبيب بورقيبة. ففي اجتماع للطلاب في تل ابيب ، يوم الاربعاء الماضي ، رحبت رئيسة الوزراء بدعوة بورقيبة ، واعلنت : « لقد ابلغنا الرئيس بورقيبة ، عن طريق فريق ثالث ، ان اسرائيل مستعدة ان تلتقي معه » . وقالت : « ولا نزال ننتظر منه تعيين مكان الاجتماع وموعده » ..

والحقيقة ان الدكتور ناحوم غولدمان كان اكثر واقعية من رئيسة الوزراء . فقد ابلغ الصحفيين في مطار اللد يوم الثلاثاء الماضي انه « لن تكون للمقابلة مع بورقيبة اية اهمية مقررة وذلك لان نفوذ بورقيبة في العالم العربي هو نفوذ ضيق » .

« الشاب » زيد الرفاعي

وفي العدد الاخير من مجلة «كويك» الالمانية الغربية ، الصادرة في هامبورغ ، ظهرت تصريحات لرئيس وزراء الاردن الجديد ، « الشاب » زيد الرفاعي ابن سمير الرفاعي ، اعلن فيها « بكل ايجابية » ـ على منوال « الايجابيين » اعوان السلطة في بلادنا ـ قائلا : « اننا نفكر بواقعية ، وبواقعية اكثر من الآخرين. لقد خسرنا الحرب ويجب ان ندفع الثمن . لكن اذا تحدثنا عن السلام فان على الاسرائيليين ايضا ان يدفعوا ثمنا . وهذا الثمن هو الانسحاب من المناطق المحتلة » .

وبما انه « واقعي اكثر من غيره »، فقد اعلن استعداده « للبحث مع اسرائيل في تعديلات معينة في الحدود » ، وفي اقامة منطقة معزولة من السلاح على الضفة الغربية من الاردن وفي اعلان القدس مدينة مفتوحة الخ .

اما كيف يكون انسحاب اسرائيل من مناطق ليست لها ، واحتلتها بقوة السلاح ، هو « ثمن تدفعه اسرائيل » ، فهذا ما لم تسمعه حتى الآن سوى من [illegible] والون وغيره من « الحمائم » التوسعية في اسرائيل .

والحقيقة ان التفاهم بين حكام اسرائيل والاردن لم يعد تفاهما ضمنيا فحسب بل يكاد يصبح رسميا . فقد قررت وزارة «الشاب» زيد الرفاعي الاردنية ، هذا الاسبوع ، الغاء تصاريح العبور من الضفة الشرقية الى الضفة الغربية، فاصبحت الجسور « مفتوحة » اكثر مما كانت مفتوحة في الماضي ، هذا وكان الاحتلال الاسرائيلي قد اجاز العبور الحر من الضفة الغربية الى الضفة الشرقية منذ عدة اشهر .

حلقة متصلة

ان تصريحات بورقيبة فزيد الرفاعي ليست في الواقع سوى حلقة اخرى في سلسلة نشاط الرجعية العربية في الآونة الاخيرة وهدفها التظاهر بالبحث عن حلول « واقعية » للازمة لحمتها وسداها انقاذ مواقع الامبريالية وحكام اسرائيل .

ففي الشهر الماضي ازداد نشاط الملك فيصل السعودي في هذا المجال. ومع انه كان يتظاهر امام الشعوب العربية بالتطرف القومي ويعارض الحلول السلمية ويمنع المنظمات الفلسطينية من اتخاذ مواقف حكيمة، فان الصحف الاميركية قد تباهت ، دفاعا عن ارسال الفانتومات اليه ، بانه اكثر حكام الدول العربية « اعتدالا » في قضية النزاع في الشرق الاوسط .

وفي الوقت نفسه ازداد هجوم الرجعية المصرية القبيح ، خصوصا مقالات موسى صبري في « الاخبار » القاهرية ، على سياسة التعايش السلمي السوفييتية المبدئية . وفي هذه الايام بالضبط اعلن المدعي العام المصري عن انه سيبدأ قريبا محاكمة ١٠٩ من المصريين ، بينهم ٩٨ طالبا ، بتهمة المظاهرات الطلابية الاخيرة .

والحقيقة ان الصراع الداخلي على وجهة السياسة يشتد في مصر بين مؤيدي الصداقة العربية السوفييتية (مواقف « الاهرام ») وبين الرجعية الموتورة (موسى صبري) . ويظهر هذا الصراع ايضا في التعليقات المتناقضة من محطات الاذاعة المصرية.

والاعتقاد ان هذا الامر هو طبيعي في مرحلة تغيرات حاسمة في الوضع الدولي في مصلحة السلام والاشتراكية وحرية الشعوب . فالرجعية تحاول مستقتلة ، ان تثبت مراكزها الآن لانها تدرك ان المستقبل هو كله اسود بالنسبة اليها .

هل يوجد سكان في المريخ؟

اعلن الاكثرية الساحقة من فلكيي العالم ، وبينهم راصدون مجربون كثيرا ، انهم لم يروا اية قنوات على المريخ .

وقال المعارضون لنظرية القناة ، ان تلك القنوات ليست سوى خداع بصر .

قالوا : « ارسموا بعض الرقع والبقع ، بدون نظام خاص على صحيفة من الورق ، وبعد ذلك انظروا اليها من بعيد . ان الرقع والبقع ستبدو وكأنها متصلة فيما بينها بخطوط » .

ولدعم آرائهم قال معارضو القنوات ان هذه القنوات يمكن ملاحظتها فقط من خلال تلسكوبات متوسطة الحجم . وان معظم التلسكوبات القوية لا تبدو من خلالها اية قنوات وانما تبدو بقع سوداء غير منتظمة .

وقال الفلكيون الامريكيون الذين استعملوا اكبر التلسكوبات في ذلك الوقت وهي تلسكوبات « يركيس » التي يبلغ قطر عدستها مترا : « ان تلسكوبنا قوي جدا بالنسبة للقنوات المريخية » !

ان من الصعب جدا رصد الاجسام السماوية من خلال تلسكوب . حتى العلماء المجربون الذين كانوا يقومون بعمليات الرصد لسنوات عديدة يخطئون احيانا ويقومون باستنتاجات خاطئة من وراء مشاهداتهم .

ان ما يمكن ان يبدو انه مجرد نزاع علمي فيما يتعلق بوجود قنوات في المريخ ، هو في الحقيقة جزء من النقاش حول وجود او عدم وجود حياة على الكواكب الاخرى . وكانت هناك نزاعات حول هذه المسألة حتى في وقت المفكر الشجاع غيوردانو برونو .

لقد حكمت المحكمة الكنسية على برونو بالحرق على عامود لانه اكد « ان الحياة موجودة في كواكب لا حصر لها . ان الحياة في الكون متنوعة بلا نهاية ، وسيكون من السخف الاعتقاد بان الارض ، التي هي ذرة صغيرة من الغبار في العالم اللانهائي ، هي المكان الوحيد الذي تعيش فيه المخلوقات المفكرة » .

ان اكتشاف القنوات في المريخ بدا وكأنه يثبت النبوءة الرائعة التي تنبأ بها العبقري العظيم .

في هذا الوقت بالضبط نشر مرصد بلكوفو نتائج مشاهداته .

ان فلكيين شابين هما « تيخوف » و « كاليتن » ، وطيا العزم على تصوير القنوات المريخية . واراد ان يثبتا في النهاية ان هناك امتدادا كبيرة جدا منها — طويلة وقصيرة ، واسعة وضيقة .

واليوم وضعت خارطة مفصلة للمريخ فيها اكثر من الف قناة متنوعة يبلغ عرضها من ٢ — ٣ حتى ٣٠ كيلومتر . وبعض القنوات فارغة وهي عبارة عن بقع سوداء مستديرة تسمى بحيرات او واحات.

مهما يكن من امر ، فان الفلكيين المعاصرين لا يعتقدون بان تلك القنوات من صنع هندسة اصطناعية. وقد قدمت مختلف الاراء حول طبيعتها .

بعض العلماء يعتقدون بانها قاعات انهار جفت . وآخرون يظنون انها شقوق في الارض الجافة ، او ما يشبه الاخاديد الهائلة .

وحسب مدرسة ثالثة من الاراء فان القنوات هي قطاعات من الارض الرطبة ، مغطاة بالنبات الكثيف الذي هو اشد سوادا مما هو على الارض .

وهذا الافتراض الثالث يحتمل ان يكون اكثرها قبولا . فخلال الصيف المريخي يكون لون القنوات اخضر غامقا وفي الخريف يصبح لونها افتح . وبسبب هذا التغير في لون القنوات والبحار (لان البحار المريخية تغير ايضا لونها حسب فصول السنة) يؤكد الفلكيون على وجود النبات في المريخ .

ان بعض الفلكيين السوفييت يعتقدون ان هناك بعض النباتات في المريخ تفقد اوراقها في الشتاء ، مثل البلوط وشجر البتولا عندنا ، وهناك نباتات اخرى دائمة الخضرة مثل اشجار صنوبرنا .

ويحتمل أن تكون بحار المريخ عبارة عن مستنقعات واسعة مغطاة بالنبات الاخضر .

ان المريخ يكتسب لونه الاحمر من لون التربة . وهذا هو لون الصحارى الصلصالية والرملية على الارض . ان القسم الاكبر من المريخ يحتوي على ارض جافة ، ومن الصحيح التأكيد ان تلك الصحارى تحتل منطقة كبيرة جدا منه .

ان للمريخ غلافا جويا ، ولكنه رقيق جدا . والضغط الجوي على ذلك الكوكب هو مثل الضغط الجوي على الارض على ارتفاع ١٨ كيلو مترا . فالرجل في سطح المريخ سيشعر وكأنه موجود في سلة مكشوفة في بالون على علو هائل . ان بالوناتنا التي تصل الى ارتفاع عالي مزودة بقمرات مغلقة بشكل محكم ، واول بعثة للسفر ما بين الكواكب تصل الى المريخ ، يتوجب أن يلبس افرادها البزات الفضائية اثناء مغادرتهم مركبتهم . ان قوة الجاذبية في المريخ هي أقل حوالي مرتين ونصف من الجاذبية على الارض ، لذلك فان البزات الفضائية الثقيلة لن تكون عائقا كبيرا .



الرحلة بين الكواكب تصل الى المريخ

ان الطقس في المريخ هو طقس قاس . فهذا الكوكب يبعد عن الشمس اكثر مما تبعد عنها الارض بمرة ونصف ويحصل على اقل من نصف الضوء والحرارة اللذين تحصل عليها الارض.

مهما يكن من امر ، فان المريخ يمتاز بشكل هائل على كوكب عطارد او الزهرة — بمثل ما تمتاز عليهما الارض — فالنهار والليل المريخيان، وهما الفترة التي يحتاجها الكوكب للدوران حول محوره ، هما نفس الفترة على الارض . وهما بالضبط ٢٤ ساعة و ٣٧ دقيقة . فالايام والليالي على المريخ هي نفسها على الارض ، ومثل هذه الايام والليالي القصيرة لا تسمح بأن تزيد حرارة الكوكب اكثر مما ينبغي او بأن يصبح شديد البرودة .

واكثر الامور اذهالا من كل هذا ، هو أن محور المريخ منحرف عن الشكل العمودي ، وهو دائما يتخذ بالضبط نفس الزاوية التي يتخذها محور الارض ، لذلك فان فصول السنة ، الربيع والصيف والخريف والشتاء ، هي نفسها على الارض. ولكنها اطول كثيرا من الفصول الارضية . فمسار المريخ حول الشمس ، ومداره ، هما اطول كثيرا من طريق ومدار الارض ، فالمريخ يسير ببطء اكثر ، الى حد ان الدورة الواحدة تستغرق ٦٨٧ يوما ارضيا، او ٦٦٦ يوما مريخيا .

فما هي الحرارة في المريخ ؟

ففي اشد الاجزاء حرارة في الكوكب، في خطه الاستوائي ، لا ترتفع درجة الحرارة ، في النهار عن ٢٠ درجة سنتغراد فوق الصفر ، وفي الليل تهبط الى صفر ، وفي الصقيع ، عند الشروق ، تصل الى اكثر من ٥٠ درجة سنتغراد تحت الصفر .

وفي المناطق المعتدلة يؤدي صقيع الشتاء بالحرارة الى الهبوط الى ٧٠ — ٨٠ درجة سنتغراد تحت الصفر، ويهبط الحرارة في القطبين الى ١٠٠ درجة سنتغراد تحت الصفر .

وهناك في المريخ قفزات مفاجئة جدا ، من الحرارة الى البرودة خلال اليوم الواحد . ولو كان عندنا مثل هذا الطقس لما تمكنا من الخروج بدون معاطف خلال النهار ، ولتوجب علينا في الليل أن نلبس معاطف ثقيلة من الفرو ونوقد النيران في بيوتنا .

ومن مظاهر المريخ المستغربة ذوبان قمم الثلوج في القطبين . ففي الشتاء يتراوح طول قطر حقول الثلج من ٣٠٠٠ الى ٤٠٠٠ كيلو متر ، ويصغر في الصيف ولا يبقى منه في الخريف سوى بقع بيضاء صغيرة ، واحيانا يختفي الثلج تماما . ويتدفق الماء من الثلج الذائب الى المناطق المعتدلة ويجلب الحياة الى البحار والقنوات، التي سريعا ما تغطى بالنبات الناضر. وفي ارضنا لم يذب الجليد القطبي (في غرينلند والقطب الجنوبي مثلا) منذ الاف السنين ، حتى انه الان كثيف بشكل هائل . في الصيف تذوب قمم الجليد قليلا عند حواشيها ولكن جليدا اكثر يضاف اليها في الشتاء . ان ذوبان قمم الثلج السريع في المريخ يشير الى أن كثافتها لا تزيد عن سنتيمترات قليلة .

ان اكبر جزء من الارض في المريخ يحتوي على صحارى جافة لا حياة فيها . ومن المحتمل أن الماء يتسرب خلال الصدوع العميقة في الارض في داخل الكوكب ، وسنة بعد سنة تصبح كميته اقل واقل على السطح. والغلاف الجوي ، هو ايضا ، يصبح ارق لان جسيمات الغاز في طبقته العليا تنتقل الى الفضاء ، ولاتستطيع جاذبية الكوكب ، التي هي اضعف منها على الارض ، ان تعيدها ثانية.

ولكوكب المريخ قمران او تابعان. وقد اكتشفا في سنة ١٨٧٧ رسميا فوبوس وديموس ، وهما اسمان يونانيان معناهما « الخوف » و« الرعب» — وهما ملائمان لتابعي اله الحرب !

وفي المريخ يوجد كل ما هو ضروري للحياة : الماء ، الاكسجين، والغلاف الجوي ، وهناك النبات وتعاقب النهار والليل ، وهناك الفصول . هذه هي الشروط التي تؤدي الى تشوء الحياة على الارض.

صحيح أن تلك الشروط في المريخ اكثر قسوة منها على الارض ، ولكن الحياة ، خلال الاف الملايين من السنين ، يمكن أن تتكيف بموجبها . أن الكائنات ، خلال تلك الفترة الطويلة يمكن أن تتهذب كثيرا مثلما تطور الناس على الارض .

اذا كان الامر كذلك، فلماذا لا نستطيع أن نرى اية مدن مريخية ؟.

ولكن ربما أن المريخيين هم أيضا يتعجبون لانهم لا يرون اية مدن على الارض . وربما يتصورون أن الارض غير مسكونة ، اذ من بامكانه أن يعيش في حرارة ذلك الكوكب الناري المرعبة؟

ان الابنية يجب أن تكون ذات حجم هائل حتى يمكن رؤيتها بالتلسكوب من مسافة ١٠٠ مليون كيلو متر — يجب أن يكون طولها وعرضها عشرات الكيلو مترات . ومن الصحيح التأكيد انه لو كان هنالك حقا اناس مريخيون فانه سيكون من الصعب عليهم جدا أن يروا موسكو او لينينغراد او باريس ، حتى ولو كان الغلاف الجوي للارض لا يحول دون ذلك .

اننا لن نعرف ما اذا كانت هنالك كائنات مفكرة في المريخ اي تصل الى هناك اول بعثة للسفر بين الكواكب

لقد اطلنا الحديث عن المريخ وتحدثنا عنه اكثر مما تحدثنا عن عطارد والزهرة ، ذلك لان المريخ هو اكثر الكواكب اهمية بالنسبة لسكان الارض .

مصير الاكاديميين العرب ؟

بقلم : يوسف الغازي
عن « زو هديرخ » الشقيقة

عالجت في الماضي تحت هذا الباب موضوع : الثقافة والتعليم لدى السكان العرب في اسرائيل . لن تستطيع اي شعوذة ، مهما بلغت ، ان تخفي الواقع التعيس الذي يعمل الحكم من خلاله ، لمنع الثقافة والتعليم ، بمستوى لائق ، عن العرب الذين يشكلون ١٢ بالمئة من سكان الدولة . اذ ان هذا الحكم يكدس العراقيل فوق العراقيل في وجه الجيل العربي الصاعد التواق للعلم والمعرفة . وبشد الحصص ، وهو البند ، الذي كانت الانظمة اللاسامية في اوروبا تستعمله ضد اليهود ، وذلك بتخصيص اماكن قليلة محددة لليهود في الوظائف والجامعات وهو البند المستعمل هنا تجاه العرب ، يشكل لائحة اتهام ضد سياسة الحكومة هذه .

ومؤخرا قام معهد « شيلوح » العامل الى جانب جامعة تل ابيب (هذا المعهد المرموق والذي لا يمكن اتهامه بالتوجه الانتقادي ضد الحكم في البلاد ، باجراء « دراسة عن خريجي المعاهد العليا من بين المواطنين العرب في اسرائيل في اعوام ١٩٦١ حتى ١٩٧١ » . ومما يلفت الانتباه ان البحاثة لم يتخلوا عن استعمال المصطلح الرسمي « ابناء الاقليات » ولم يتورعوا عن استعمال المصطلح : عرب . ويودي هنا أن اوكد على هذا الامر بسبب المحاولات المتواصلة لتجاهل ولاخفاء تلك الحقيقة وهي ان في البلاد تعيش اقلية عربية كبيرة وان هذه البلاد هي بلادهم أيضا .

والذي يقرأ الاصطلاح: « ابناء الاقليات » يظن ان في البلاد يعيش فقط العشرات من ابناء الاقليات ولذلك يلزم استعمال الاصطلاح العام : « ابناء الاقليات » . وملاحظتي هذه ليست متعلقة بعلم دلالات الالفاظ وتطورها ، بل انها تعبير عن توجه وادراك وفهم لسياسة عدم الاعتراف بكيان العرب في دولة اسرائيل .

والآن لنعد الى موضوع البحث الذي نحن بصدده . فكما ذكرنا قام معهد « شيلوح » بدراسة عن الاكاديميين العرب في البلاد وتكشف هذه الدراسة عما يلي ، وها هي تلخيصاته الاساسية :

* بين السنوات (١٩٦١ — ١٩٧١) منحت ٣٣٥ شهادة تكملة اكاديمية الى ٣٢٨ اكاديميا من ابناء الشعب العربي في اسرائيل ، انهوا الدراسة في المعاهد العلمية العليا في البلاد . ويشكل هؤلاء اقل من واحد في العشرة بالمئة من السكان العرب في اسرائيل ، بينما تصل نسبة الاكاديميين المتخرجين من المعاهد العلمية العليا لدى اليهود في نفس الفترة الى ١٦٣٢ بالمئة من السكان. ويقدر عدد الاكاديميين العرب حتى نهاية سنة ١٩٦١ بستين شخصا . وللتوضيح فان قسما من هؤلاء الاكاديميين انهوا تحصيلهم الاكاديمي قبل قيام دولة اسرائيل وآخرون انهوا تعليمهم العالي في خارج البلاد. هذا بالاضافة الى انه اذا ازداد عدد الاكاديميين العرب في السنوات القادمة القريبة في اسرائيل فذلك بفضل حقيقة ان عددا ما من الشبان العرب واليهود يحصلون سنويا على منح دراسية جامعية في الدول الاشتراكية .

ان البحث المذكور اعلاه يكشف ايضا انه : في سنة ١٩٦١ حصل ستة من العرب على شهادات اكاديمية . وخلال عشر سنوات فيما بعد ، ارتفع عددهم الى ٨٢ شخصا ، ويشير البحث الى ان وتيرة الازدياد ثابتة .

ويكشف البحث فيما يتعلق بمجالات التعليم ، ان ٧٠ بالمئة من الاكاديميين العرب تخصصوا في مواضيع علم الاجتماع والاداب (بما في ذلك القانون) وان ٣٠ بالمئة تخصصوا في العلوم الدقيقة (العلوم الطبيعية والرياضيات) . ويؤكد البحث العلمي « ان نسبة محصلي التعليم العالي عند السكان العرب في المواضيع الادبية اعلى بكثير من نسبة الاكاديميين في مواضيع الاداب والقانون والطب والصيدلة في اسرائيل عامة . وتقل النسبة في مواضيع فروع علم الاجتماع والطبيعة والهندسة » .

ان ٨٥ بالمئة من خريجي الجامعات العرب هم حاملوا درجة اولى (ب.ا) و ٦٥٥ بالمئة من حاملي (م.ا وشهادة صيدلي) وان ٨٥ بالمئة حاملوا شهادات طبية عامة واسنان . وان ٢٦ بالمئة من الذين قبلوا اثناء الدراسة التي قام بها المعهد استمروا في تحصيلهم العالي للحصول على شهادة من الدرجة الثانية (م.ا) .

ويتطرق البحث الى موضوع التشغيل والعمل قبل الحصول على الشهادة الاكاديمية واثناء التحصيل العالي وبعد الانتهاء منه . ويتضح من الذين قابلهم البحاثون ان ٧٤ بالمئة منهم (من الاكاديميين العرب) اجتازوا مرحلة فاصلة ، عملوا خلالها ، وهي الفترة التي تقع بين اتمامهم الى الجامعات واتمامهم الدراسة الثانوية . وثلث هؤلاء قضى مدة اربع سنوات واكثر ينتظر حقه في الالتحاق الى الجامعة ، هذا على الرغم من ان العرب في اسرائيل لم يتعرضوا للخدمة العسكرية لينقطعوا بسببها عن التعليم — ي.ا) وان ١٦ بالمئة منهم انقطع سنتين حتى اربع سنوات و ٢٩ بالمئة انقطع حتى سنتين ، و ٣٠ بالمئة انقطع اقل من سنة . وعمل ٥٤ بالمئة منهم أثناء مرحلة الانقطاع كمعلمين واكثريتهم عملوا كمعلمي مدارس ابتدائية . اما الاخرون فقد اشتغلوا في الاعمال اليدوية ، وفي الخدمات (٣١ بالمئة) و ١٣ بالمئة في الوظائف . اما بالنسبة للعمل اثناء التعليم فقد عمل ثمانون بالمئة منهم . هكذا واستعان ثلثا الذين جرت معهم مقابلة باولياء امورهم على تسديد تكاليف تحصيلهم العالي .

ويكشف البحث ان هناك بطالة قائمة بين الاكاديميين بعد الانتهاء من الدراسة . وتبين ان ٨٦ بالمئة من الذين جرت المقابلة معهم استوعبوا في العمل حالا بعد تخرجهم . اما بالنسبة للباقي ، وهم ١٤ بالمئة ، فعانوا فترة بطالة امتدت من نصف سنة الى ثلاث سنوات . ان عشرة منهم هم خريجو فرع علم الاجتماع والمجتمع . وسبعة منهم هم خريجو فرع القانون (قضاء) . وستة هم خريجو فرع علم الطبيعة . وستة خريجو فرع الهندسة . وستة خريجو فرع علم الاجتماع ، وواحد هو خريج مدرسة الصيدلة .

ويستدل من الدراسة التي قام بها المعهد ان قسما قليلا من الاكاديميين العرب يعمل في المؤسسات الحكومية من جهة وفي المهن العلمية الدقيقة (الطبيعة والرياضيات) من جهة اخرى . وان ما يقارب الخمس بالمئة من الاكاديميين الذين جرت معهم المقابلة يتركزون في سلك التعليم والتربية . ويليه التركز في القضاء حيث يعمل ١٧٠٧ منهم في هذا القسم . ويتركز الاكاديميون العرب ايضا في العمل في الطب (٨ ٪) وفي الشؤون الاجتماعية (٦٠٨ ٪) وفي الهندسة (٦٠٤ ٪) وفي الدراسة والبحث (٦٠٤ ٪) وفي الصيدلة والكيمياء (٣٠٢ ٪) ، وادارة وجيش (٢ ٪) وفي الصحافة (٢ ٪) ، ويؤكد البحث انه بالمقارنة مع مجموع الاكاديميين في اسرائيل بين السنوات ١٩٦٤ — ١٩٦٦ فان المقارنة تشير الى ان تمثيل الاكاديميين العرب ، بين السكان العرب ، في فروع التعليم والتربية والقضاء يبلغ نسبة عالية، وان نسبة تمثيل الاكاديميين في فروع الهندسة قليلة .

لم يعد بامكاني التريث حتى الانتهاء من تقديم اللائحة ، فعلي الان ان الاحظ ، ان دافع التوجه لدى المؤسسات المسؤولة في اقفال ابواب اغلبية الكليات العلمية الرياضية والتكنولوجيا والهندسة في وجه عرب اسرائيل هو ان هذا الامر يشكل « خطرا على الامن » ! وهذه ليست نكتة ومن يشك في ذلك عليه ان يتمعن في الوضع القائم في معهد « التخنيون » بحيفا .

ودعونا نعود الى البحث :

يتضح من الدراسة ان جميع الذين انهوا فرع الطب والصيدلة والقانون يعملون في مهنتهم . ويشذ عن ذلك خريجو معهد التخنيون ، حيث ان ٦٤ بالمئة منهم يعملون مهندسين والاخرون يعملون في التعليم . ان اغلبية خريجي كلية علم الاجتماع يعملون في مهنهم كعاملين اجتماعيين وفي البحث والدراسة . اما الاخرون فيعملون كمعلمين وفي مهن اخرى . اما بالنسبة لثلث خريجي فرع علم الطبيعة فهؤلاء يعملون في مهنهم . والثلثان الاخران يعملون كمعلمين . و٨٥ بالمئة من خريجي فرع علم الاجتماع والاداب يعملون كمعلمين . ولذلك فهناك عدم اتزان واضح بين التعلم والعمل لدى خريجي فرع الطب والصيدلة والقانون . والامر ليس كذلك بالنسبة لخريجي الكليات الاخرى — وفي الاساس خريجي فرع علم الاجتماع والطبيعة . ويدعي الذين قاموا بالدراسة المذكورة ان صعوبة نشأت في التقرير والحكم حول الموضوع « بسبب انعدام الادوات الدقيقة لقياس نسبة عدم الاتزان ».

أعتقد ان هذا الادعاء من الذين قاموا بالدراسة هو ادعاء اعرج للغاية .

ان عدم اي ذكر للمرأة العربية ليس المسؤول عنه الذين قاموا بالدراسة ولا انا ايضا . وتشير المعطيات التي جاءت في البحث ان بين ال ٣٢٨ خريج جامعة يوجد فقط ١٥ امرأة . ان الاشارة الى هذه الظاهرة ، ظاهرة وجود نسبة قليلة جدا من النساء العربيات اللواتي اكملنا التحصيل الجامعي ، لا يكفي، فيتوجب بحث هذه الظاهرة ودراسة اسبابها .

لقد اشارت اكثر الصحف الاسرائيلية التي وصلها هذا البحث الى ان الامر الاساسي فيه هو : وجود بطالة بين الاكاديميين العرب .

— البقية على صفحة ٥ —

يوم عادي في غزة المحتلة

بقلم المحامية : فليتسيا لانغر

« يوم محاكم » عادي في المحكمة العسكرية في غزة . وامام اعضاء (العسكري) يمثل ثلاثة شبان من ابناء مخيم جباليا اللاجئين : فؤاد محمود محمد سلامة حميد ، وعمره ٢٢ سنة ، صالح ابو جبيان ، عمره ١٨ سنة ورشيد صيداوي وعمره ١٩ سنة .

الاول ، فؤاد حميد ، والذي يدافع عنه المحامي ابو دقة ، متهم بقتل عدد من المتعاونين مع السلطات وبالانتماء الى منظمة «الجبهة الشعبية» وحيازة اسلحة . وصالح ابو جبيان منهم ايضا بالانتماء الى المنظمة وحيازة الاسلحة والاشتراك في كمين ضد سيارات الجيش الاسرائيلي .

اما الثالث ، رشيد صيداوي فقد وجهت اليه تهمة القاء قنبلة على سيارة عسكرية ، ادت الى مقتل ولد كان في مكان الحادث . ويشهد والد الولد القتيل في المحكمة لصالح الادعاء العسكري العام . وتتقدم المحامية فيليتسيا لانغر بتفاصيل عن ذلك الولد لا تتلاءم وتلك التي تقدم بها المدعي العسكري ، وتطالب ببراءة الشاب رشيد . كما انه لم يثبت اشتراك الشاب صالح في الكمين ولذا يجب تبرئته أيضا . ويشهد الشابان صالح ورشيد . لقد اصيب صالح بطلقات جنود الاحتلال . ويري صالح المحكمة الجرح الناجم عن ذلك في رجله وينكر لها كيف جرى التحقيق معه عندما كان جريحا . ويروي رشيد المحكمة ايضا كيف ضربه رجال « الشين بيت » (المخابرات) عندما كان جريحا ايضا .

ويجلس في القاعة ابناء العائلة الا انهم لم يحضروا جميعا ، بحجة عدم وجود اماكن كافية للجلوس ، مع أن عددا من المقاعد في قاعة المحكمة شاغرة ولا يجلس فيها احد. اعدت هذه المقاعد لجمهور اخر ، من الجنود او رجال « الشين بيت » ليتمتعوا بالمحاكمة !

انه يوم كبير بالنسبة للمتهمين الذين يؤكدون « اننا نحب يوم المحاكمة ، لاننا نستطيع رؤية عائلاتنا حقا ، وان يكن عن بعد ، ولا يسمح لنا بالتحدث اليهم او الاقتراب منهم ، ولكن لا يفصل بيننا حاجز كثيف ومزدوج ، كما هو الحال في السجن ، حيث اقاموا في سجن غزة حاجزين كثيفين جدا ، تفصل بين الواحدة والاخرى مسافة ١٠ سم . وعبر هذين الحاجزين يصعب رؤية ملامح الوجه ، ويصعب كذلك السمع».

وتنجح ام صالح ، على الرغم من الحظر ، في مد يدها الى ولدها صالح خلف قضبان الخشب التي تفصل بينها وبين ولدها في المحكمة، وتقبل الام يد ولدها . فمن يدري كم من الوقت مضى ولم تمس فيه الام يد ولدها ، صالح ...

وعلى جانبي القاعة يجلس جنود من الشرطة العسكرية . نظرات احتقار . ويكتشف احدهم فجأة ان لدى رشيد سيجارة ، فيمتقع وجهه غضبا ويقول صارخا « اعطني السيجارة » . فهو ان لم يفعل ذلك ينهم بالاهمال ويودع السجن . الحارس والمتهم ، كلاهما في عمر واحد . من الذي افسدهما وعلمهما الكراهية ؟

وتبتهل احدى الامهات بالصلاة سرا ، وتداعب بعينيها ابنها . وتعجب لعيني الام : ما اغناهما بالحب .

وتعود المحكمة الى الانعقاد ثانية بعد انقطاع قصير ، ويدخل القاضي العسكري عابس الوجه . فقد ازعجه الهمس في القاعة . ثم قال : « كما يبدو ، لن يسود هنا الهدوء ما لم ارسل الى السجن بعض الحاضرين



لمدة ١٠ او ٢٠ يوما » فترد المحامية لانغر قائلة « من الافضل الا يفعل شيء كهذا ، والا فسنضطر الى مغادرة القاعة سوية مع من يعتقل » . ويجيب القاضي : « هل تعتقدين انك تستطيعين ان تهددينا ، ان مثل هذا التهديد لم يحدث من قبل في اية محكمة » .

« انا لا اهدد — قالت المحامية — انا افهم مغزى مثل هذه الخطوة ، وحين اقدم عليها ، فلن يكون لدي مبرر اخر » .

القاضي : « سنفعل ما نراه صحيحا ، وتصرفي انتكما تشائين» .

اما النتيجة فكانت ان كف القاضي عن التهديد .

ثم يتلو القاضي قرار الحكم : المتهم الاول مذنب ، المتهم الثاني ، صالح بريء من التهمة الرئيسية في لائحة الاتهام — الاشتراك في الكمين . وجاء في القرار : « لقد قبلنا ادعاء المحامية في الموضوع » .

ورشيد ادين بقتل الولد ، على الرغم من عدم تلاؤم التفاصيل فيما يتعلق بهويته . انها ادانة يصعب تحملها على ضوء مقاييس القضاء الجنائي . الا انه لا يوجد استئناف على الحكم في المناطق المحتلة . ولذا فلن يتعرض هذا الحكم لاي انتقاد .

وتخرج المحكمة لاستراحة وجيزة . ويحشر المتهمون في زنزانة قذرة تستخدم كغرفة انتظار اثناء الفرص بين جلسات المحكمة .

ويشكو المتهمون للمحامية الضرب الذي تعرضوا له في السجن ، وتتفوه الجندي التي فهم الشكوى بالكلمات التالية : « ينال العقاب من يستحقه فربما يستحقون » ويتدخل جندي برتبة شاويش وجندية ويصرخان في الجندي « ايها الغبي ! في السجن لا يضرب احد ابدا . انهم يختلقون ذلك وهل تصدق ما يقولونه » .

ويكشف احد المعتقلين لمحاميته عن اثار الضرب على جسمه : « ان هذا امر عادي في سجن غزة ، لابسط سبب يضرب المعتقلون » .

ويغضب رجال الشرطة العسكرية ويقول : « لماذا تتاثرين كثيرا .انهم المسؤولون عن وضعهم الحالي ، وعليهم ان يقاسوا من ذلك » .

أحد المعتقلين : « اريد قليلا من الماء . انني اطلب هذا منذ الصباح، وهم لا يقدمونه لي » .

المحامية : « من علمكم هذه القساوة وهذه الكراهية ؟» . ويجلب أحد الجنود الماء ويصرخ : « ماذا تعملين اذا جاء ولدك الى هنا ، و«هم» يقتلونه » .

« انه لن ياتي الى هنا . ليس لديه ما يفعل هنا ، لا هو ولا انتم» .

ويدخل المعتقلون ثانية الى القاعة. ويخاطب رشيد امه : اذا رأيتك تبكين بعد صدور القرار سارفض رؤيتك حين تأتين الى زيارتي ، نكتفي هذا.يجب عدم البكاء امامهم. ومن الافضل الموت » .

ويطالب المدعي العسكري العام بالسجن المؤبد لاثنين من المعتقلين. اما صالح ، الذي برىء لتوه فيطلب الحكم عليه بالسجن لمدة ٣٥ عاما فقط !

المحامية : ان المدعي العام يريد الانتقام من المتهم لفشله في تلفيق تهمة باطلة ضده . ويطلب حكما « بسيطا كهذا . في صفاقة وجه ضرورية لطلب مثل هذا الحكم » .

وتبرز المحامية حقيقة ان المتهمين لاجئون وابناء لاجئين . قالت«نحن شعب لاجئين وهل من العسير ان نفهم شعبا اخر ؟ » .

ويعبر فؤاد حميد عن رفيقه في قول كلمة أخيرة . ان فؤاد فخور لانه حارب . لقد قتل جنديا لانه أراد أن يأخذ سلاحه . الا ان الحاكم لا يتيح له المجال لقول كلمته . ويحاول الكلام بدون اذن ، فيخرجونه من القاعة .

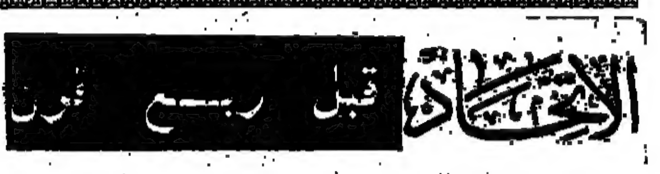
ولا ينتظر رشيد صيداوي الحصول على اذن بالكلام ، فيصرخ في وجه القضاة العسكريين : «انكم تستطيعون ان تحكموا علي كما شئتم ، وكم شئتم من السنين . انتم الان القضاة ولكنا سنديكم غدا وتحكم عليكم بالموت لان هذا ما تستحقونه » .

ويتلى قرار الحكم في المكان : فؤاد ورشيد ادينا بعدد من الاحكام المؤبدة مع الاعمال الشاقة .

ويحكم على صالح ، الذي برىء من التهمة الخطيرة بالسجن لمدة ٢ عاما فقط ؟ وتصرخ الام : « هذا هو عدلكم ؟ الا تخافون الله ؟

وترفض الامهات البكاء . العيون جافة . الا بعض الجدات يتنهدن . وتخرج الشرطة ومعها الشبان الثلاثة. ويظل يهدهد صوت صالح : «سنديكم سنحكم عليكم » .

وهكذا انتهى يوم عادي ، ككل الايام الاخرى في غزة المحتلة .وتخلو القاعة من الجمهور في انتظار اليوم الثاني .



من عدد الاتحاد الثامن من سنتها الرابعة ، الصادر في ٢٢ حزيران ١٩٤٧ (اي قبل ٢٦ عاما بالضبط) ، نقتطف المواد التالية :

القرية العربية في نظر الانتداب بقرة حلوب الا ان ضرعها قد جف ..

قرية طمرة — قضاء عكا — عدد السكان في قريتنا يزيد عددهم على ٣ الاف نسمة ، طلبوا من مضي وقت طويل من الحكومة تعبيد الطريق بين القرية ومدينة عكا ، ويبلغ طول الطريق المنوي تعبيدها اربعة كيلو مترات . ومن اجل تحقيق هذا الطلب فرضت الحكومة على الاهالي ضريبة استثنائية قدرها جنيه في السنة عن كل عائلة ، فجمع من هذه الضريبة في مدة ثلاث سنوات ٢١٠٠ جنيه . وقد باشرت الحكومة في تعبيد الطريق حتى توقفت عن العمل ، وفرضت ضريبة استثنائية مقدارها خمسة جنيهات عن كل عائلة ، بحجة ان ما جمع لا يكفي لتعبيد الطريق . وقد فهمت من بعض المختصين ان المبلغ المتجمع لا يكفي لتعبيد اربعة كيلومترات فحسب ، بل لتعبيد عشرين كيلو مترا .

وقد رفض اهالي القرية دفع الضريبة الجديدة ، واخذ بعضهم يجلو عنها خوف اكراه الحكومة لهم على دفعها .

هذا وليس في البلدة ، مع اتساع رقعتها ووفرة عدد سكانها ، من مركز للاسعاف الطبي . والمياه لا تصل اليها بل يجلبها الاهالي من مركز بعيد عن القرية .

والسؤال الذي يجب ان نسأله لحكومة الانتداب : ماذا تفعل بالضرائب التي تجبيها من الفلاحين؟!

اننا نعرف حقيقة واحدة : ان القرية العربية في ظل الانتداب بقرة حلوب ، ولكننا نريد من حكومة الانتداب ان تعرف حقيقة اخرى : ان ضرع هذه البقرة قد جف ...

السوداني بائع الفستق وقوى جلالته

شاهدت يوم الاثنين ظهرا منظرا فيضرب السيبة التي توضع عليها مؤلما ان دل على شيء فهو يدل قبيل تنكة الفستق ولم يكتف بهذا بل كل شيء على فظاظة رجال الامن حمل التنكة وما فيها وهو يشتم البريطاني في هذه البلاد واستخفافهم وصعد الى السيارة ومضت به . هذا بالناس . المنظر الفظ شاهدته وشاهدت كيف

مقابل دار البلدية بيافا كان الان اشمئزاز المارة وسخطهم على بائع فستق سوداني يقف وراء تنكة هذا التصرف غير القانوني وغير فيها فستق يتعيش من وراء بيعه ، الانساني .

اذا بسيارة بوليس مصفحة تقف فمن المسؤول عنه هل هو مفتش فجأة امام ذلك المسكين وينزل منها البوليس العام أم السكرتير العام نفر بوليس بريطاني بشكل كاسر ام من ؟ ..

اسبوعيات الاتحاد

مؤتمر

حدث جديد في تاريخ فلسطين ان يعقد حزب وطني من الاحزاب مؤتمرا عاما له يذيع على الراي العام ابحاثه وقراراته وجدول اعماله ، ويكون في انعقاده مثلا احسن تنظيم ، ويكون في قراراته صريحا كل الصراحة ، ثم ينتخب قيادته انتخابا ، ويضع السياسة التي يقرها اعضاء الحزب انفسهم .

ذلك هو المؤتمر العام الاول لعصبة التحرر الوطني في فلسطين .

ذلك هو المؤتمر الذي سجل خطوة تنظيمية جديدة في تاريخ الحركة الوطنية في فلسطين .

ذلك هو المؤتمر الذي اثبت ان شعبنا يرغب في التنظيم السياسي رغبة شديدة ، وانه يحسن التنظيم السياسي على اصوله الحديثة ، وانه شعب يسير بخطى واسعة نحو تبوء المركز اللائق به بين شعوب العالم ، ذلك المركز الذي يقوده اليه تراثه الخالد ، وتاريخه المجيد، ونضال الشرف من اجل العروبة والعدالة الاجتماعية .

(جهينة)

الشيوعيون اليهود يصدرون بطاقات للمطالبة باستقلال فلسطين الصحف الصهيونية تطلب عدم ارسالها

يافا — من مكتب الاتحاد — من مضي اسبوع والشيوعيون اليهود يوزعون آلاف البطاقات على الجماهير اليهودية في فلسطين لترسلها باسمها الى لجنة التحقيق الدولية . وتطلب فيها جلاء الجيوش البريطانية عن فلسطين والغاء الانتداب وتحقيق الاستقلال التام .

وقد اضطربت الاوساط الصهيونية لهذا العمل من الشيوعيين اليهود ، واخذت الصحافة الصهيونية تنشر التحذيرات الى الجماهير اليهودية تطلب منها رفض هذه البطاقات وعدم ارسالها . وقد كتبت جريدة «دافار» جريدة حزب الباي تحذيرا في عددها الصادر صباح الثلاثاء بهذا المعنى .

ادب ثقافة فنون ★ ادب ثقافة فنون

سميح صبـاغ

عرس عربي في حيفـــــا

هـذا المسـاء

رَجَع الموّال .. حيفـا تستعاد
وليالينـا العتـاق ..
تاخذ الساحات والاوجه شكلاً آخرا
تاخذ الجدران اسماً آخرا ـ هذا المساء
رجع الموّال .. عطر الأوفِ
ازهارٌ على هذي المغاني
وامتداد الأوف يستحضرُ
في هذي الثواني ربع قرنٍ ..
آه ما اقوى زغاريدَ النساء
كل آهـا ـ
لغة .. بين اللغاتْ
كل آهـا ..
معها تولدُ
آلاف الاغاني
والشبابيك التي تشتاق أشعار « ابي سلمى » و « نوح »
ومناديل المغنّي .. *
آه ما اقوى الزغاريد وصيحات المغنّي
صار في الموّال عمري
كل أعراس مغانيكَ القديمه
عرّفتني كل شرفاتك وجهاً ولساناً ..
رجع الموّال
حيفا تستعاد ..

١٩٧٣/٥/٢٧

* اشارة الى ابيات لمحمود درويش .



* « صورة في حوالي العاشرة مساء »
لعطا الله جبر ـ الناصرة

١ ـ في العاشرة :
نور الصباح ـ بارضنا ـ نور الصباح
وبلابل الاشواق تزار مثل آمال الرياح
وسلاسل السجن البعيد
تجمع العشق المرير .. لنا وشاح
وتروح اغنيتي .. تضمد جرح ارض يابسة
وتقول امي : (اننا في عافية
رغم التحدي .. اننا في عافية)
ـ الله اكبر لا تقولي هكذا
لا تحلمي .. عن طائر في عشه ولد الامير
وبارضه ليست لنا بيارة
مملوءة بمراكب الحب الكبير
(لا عشق من غير الاناس
يبعثر الزهر النضير)

٢ ـ في العاشرة :
وتعود من اقصى الطريق سنابل القمح الصغيره
و « لا تشد اذني » ـ في المساء ـ قصائد الحب المثيره
وتشد اذني اغنية
من ارضنا .. هذي الكبيرة
ويعود ـ رغم الحقد ـ يا ارض الجزيره
ابناؤك البسطاء .. يرجع الامل
وترفرف الاطيار تحمل القبل
فتشد عيني شعلة الحب النيرة

٣ ـ بعد العاشرة :
وتضيع في ركن الكنيسة اغنيه
من ثغر راهبة حزينه
وتدق اجراس المدينة
وتموت انثى في الطريق)

الى هنا تنتهي القصيدة كما جاءت تماما بخط صاحبها. بايجاز شديد : يا اخ عطا الله جبر قصيدتك لم تحملني هما ولا فرحا ولا فكرة ولم تكسبني شيئا .. وهي ليست ما يسمونه بالرمزية وهي كذلك ليست واضحة . انها مجموعة من التعابير والصور المهزوزة وغير الملتحمة . والعمل الفني الحقيقي هو نسيج متكامل الصورة ، وان تختلف خيوطه والوان خيوطه ولكنه له مقاييسه الرؤيوية النابعة من التجربة ذاتها ومقدرة الشاعر وثقافته العامة معا .

ملاحظات عينية : كيف يمكن ان تقول : «بلابل الاشواق تزار » ؟! لن احاسبك على احساسك الخاص اذا قلت الاشواق تزار ... ولكن كيف يمكن للبلابل ان تزار ؟. ولماذا « آمال الرياح » كان يمكن ان تقول الرياح وكفى . في السطر الثالث لم اتبين اين هذا « السجن البعيد » . ولماذا يكون بعيدا وانت تتحدث عن الوطن وانت الاسير في وطنك . ثم قولك : « رغم التحدي اننا في عافية » نحن نقع تحت الظلم وليس التحدي، والواقع اننا نحن الذين نتحدى ولا حاجة هنا ان تقول اننا في عافية . والاصح ان تقول « رغم المظالم » مثلا .. « اننا في عافية » ويكون المعنى جميلا . وكذلك فليس صحيحا ان تقول : « لا تحلمي عن طائر » بل الصحيح لا تحلمي بطائر حتى يكون التعبير سليما لغويا .

ثم قولك : «لا عشق من غير الاناس يبعثر الزهر النضير» لم افهم شيئا ... !

اضف الى ذلك هناك اخطاء موسيقية ، فلا يصح ان تأتي متفعلن ومتفاعلن في بحر واحد كما ورد في التفعيلتين الاخيرتين في المقطوعة الثانية في السطرين :

ابناؤك البسطاء .. يرجع الامل
وترفرف الاطيار تحمل القبَل .

وفي نفس المقطوعة حيث تتحدث عن ارضنـا الكبيرة تقول : « ويعود رغم الحقد يا ارض الجزيرة » الخ ... ان التعميم في كلمة « الحقد » هنا يفقد المضمون وضوحه وحرارته وابعاده . فمن اين هذا الحقد ؟ ومن الواقع تحته ؟ ومن الحاقد ؟ ولماذا ؟ لا اطلب منك تفسيرات شعرية لذلك ولكن التجربة الحقيقية والمعاناة الواعية ووضوح الواقع الذي تكتب عنه ومعرفته جيدا لا يوقعك في مثل ذلك . فهل تقبل برأينا يا اخ عطا الله جبر ؟ ..

سميح صباغ

قصة — للكاتب : محمد نفاع

« كيف اكل عمال البحر وجبة الفاصوليا في يوم خريفي ماطر !!! »

عندما اقترح « البحري » على زملائه الصيادين « الصادق » و « ابن عبيد » و « السنقال » وغيرهم اقامة مأوى يتناولون فيه طعامهم بعد العمل أيدوا ذلك بحماس اقتصادا . فان يوم عمل شاق وطويل بمعدل خمس ليرات يوميا لا يلائم ابدا هذا الغلاء الفاحش ، اذا اعتبرنا ان المصروف مقتصر على المؤونة فقط فكيف الحال باشياء أخرى لم ترد بالحسبان فاهملت .

وراح « البحري » ذلك الشاب الاسمر الفكه الجاد المتحمس يقيم المأوى وما هي الا أيام حتى ضم عدة الواح من الصفيح الى بعضها فقامت الجدران وسقف المكان بنفس الاسلوب ومن نفس المادة . وتمخض العمل عن مأوى طوله عدة امتار وكذلك عرضه ، خالٍ من الشبابيك التي لم يكن وجودها او عدمه مهمة الساعة فان الفراغ بين الالواح في كل مكان والذي خرج عن حدود المعقول احيانا قام بوظيفة النوافذ وتعداها .

وقبع المكان على رمال الشاطىء . وظلت ارضه رملية تصلح لاطفاء السجائر .

بعد ذلك مباشرة عقد اجتماع تام لجميع العمال وعددهم اربعون عاملا منهم الكهل والمسن والشاب والغلام وتم الاتفاق على ما يلي :

ـ المسؤول عن هذا « المطعم » هو « البحري » .

ـ أجرته اليومية مقابل اعداد الطعام لا تتعدى أجرة أي عامل بحري من الزملاء .

ـ الوجبة الرئيسية والوحيدة الى حد بعيد هي الفاصوليا بدون مرافقين ولا مرافقات .

ـ ثمن صحن الفاصوليا ورغيفين من الخبز من الحجم الصغير خمسون قرشا .

وتم اتفاق ضمني بدون الاشارة اليه بل حددته الامكانية ان تكون المقاعد من الصناديق الخشبية التي تستعمل لحفظ السمك وكذلك الموائد ، بدون اغطية ، والمكان بدون اضاءة ولا مرحاض ولا يخدم الزبائن ليلا ولا يستقبل زبائن خارج هذه التلة والتبذير والاحتجاج على الاكل ممنوعان .

وبدأ العمل وكان كل شيء على ما يرام . بعد اسبوعين جاء موظف البلدية واقفل الباب بالشمع الاحمر بحجة عدم وجود رخصة .

ونزل الخبر نزول الصاعقة على «البحرية» وقرروا حالا فتح باب جديد للمحل في الجهة المقابلة ، والامر لم يتطلب سوى دقائق اذ قلع لوح واحد من التنك وعاد الحال كما كان . وعاد موظف البلدية وشمع الباب الجديد ببساطة ، فقلع « البحري » لوحا جديدا في الجهة الثالثة وأخيرا في الجهة الرابعة .

كان الطقس خريفيا مكفهرا ، والريح تلعب بالشقوق والالواح تهتز ووجوه العمال كالحة والبحر معتكر ، وحبات الرمل تحط على قدر الفاصوليا والبحري يبعدها قدر الامكان . واخذ العمال امكنتهم على الصناديق وحول الصناديق واشعل البعض سجائرهم المقوسة المدعوكة بعض الشيء .

ووزع البحري صحون الفاصوليا وارغفة الخبز وبدأ البعض بتناول طعامهم .

وتساقط المطر عنيفا غزيرا عن سبق اصرار وانسكب الى الداخل عبر الشقوق .

ـ ايـه !!

ـ ايـه !!

ـ شو هذا يابا !!

هدر البعض .

واسقط في يد البحري بعض الوقت . وفجأة يدخل المكان صبي يجر ورقة كبيرة من الورق المقوى المطلي بالقار بعد ان ترك اللعب في كومة كبيرة من هذا الورق على الشاطىء واسرع البحري جارا الصبي معه واحضرا كل ما كان من الورق الى الداخل .

ـ ما رايكم في هذا ؟ سأل البحري .

كان البعض يقفون وصحون الفاصوليا في ايديهم ينتظرون حلا .

ـ ابدأ انت يـا ....

وتناول الصادق ابن السبعين سنة ورقة وضعها على راسه كالمظلة وتابع تناول طعامه والماء يتساقط برتابة على هذا الغطاء الورقي . ووزع البحري الورق على الجميع ووضع كل واحد غطاء فوق رأسه واستمروا يأكلون الفاصوليا بصمت .

وسر البحري وهو يرى اربعين من هذه الاغطية تحتها رؤوس تتحرك وافواه تأكل الفاصوليا .

في هذه اللحظة وصلت سيارة البلدية ودخل الموظف .

المنظر غير مألوف ، اكياس الورق على الرؤوس والكل يأكل بصمت ، وبعد لحظة من التفكير اليائس نطق :

ـ من المسؤول عن هذا المكان وهذا العمل ؟

ـ الصادق !!

ـ ابن عبيد !!

ـ السنقال !!

ـ البحري !!

أجابوا من تحت الاغطية دون ان ينظروا الى الموظف .

واعطى الموظف بعض الاوراق المطبوعة الى البحري .

وبعد جهد عرف صيادو السمك انهم بانتظار المحاكمة وهيأوا انفسهم للمثول في اليوم الموعود . وجاء اليوم الموعود .

ـ محكمة !!

ودخل الحاكم الى القاعة . ومن خلال نظارته تفرس في هذا الخليط من الناس باستغراب . ابعد نظارته وتفرس من جديد باستغراب اكثر .

كان هنالك الاشعث والاجعد ، الاسود ، ونصف العاري ، بعضهم يلبس بنطالا برجل واحدة اما الاخرى فقد تمزقت تماما ، وبعضهم عاري الصدر تماما ، والاخر ملتفا بانواع فريدة من الملابس المهترئة الممزقة .. وران لحظات صمت .

ـ الصادق !!

واوقف رجل وسط القاعة ينظر جهة الحاكم باستفهام عجيب .

ـ الصادق !! هل انت مذنب ؟؟

ويلوي الصادق رأسه من جديد وتضيق عيناه اكثر بنظرة جانبية دون ان ينبس بكلمة .

ويبدأ الحاكم بتلاوة القرار بعصبية ونفاد صبر ..

وتأخذ الصادق موجة من السعال الحاد ، يقوم ويقعد وينفخ وتجحظ عيناه .

ويضطر الحاكم الى التوقف عن تلاوة القرار .

وتخف حدة السعال .

ويكمل الحاكم ـ ويعاود الصادق السعال العنيف ثم يتكرر المشهد مرارا .

ـ الحاكم : اخرس !! اخرج من هنا !!

والصادق يسعل ويرفع ورقة في يده :

ـ معي ورقة يابا !! انا ما بخرج !! معي ورقة .

واخرج البعض اوراقا مطوية :

ـ معنا ورقة .. كيف نخرج ؟؟

الحاكم : اخرجوا كلكم من هنا عودوا الى بيوتكم .

ـ معنا اوراق يابا ...

محمد نفاع

اكتشاف النبي الجديد

صدر للرسام عبد عابدي اضمامة من رسومه القديمة التي سبق نشرها والجديدة . وهي مطبوعة طبعا انيقا ومجموعة في ملف مع مقدمة للرسام جرشون كنيسبل والشاعر سميح القاسم . ويبدو رفيقنا عبد عابدي في مجموعته الباكورة انه من الفنانين الملتزمين رسالة وطريقا .. فهو في مجموعته يحكي لنا شيئا من قصة شعب .

الشيوعيون والادب في العراق ...

تقديم وعرض : وضاح الحلو

للشيوعيين العراقيين دور مشرق في ارساء التقاليد التقدمية في الادب العراقي والعربي عامة ، وفي تطوير هذه التقاليد . وليس من قبيل المغالاة ان دراسة تاريخ التقاليد الثورية في الادب العراقي يمر عبر دراسة اسهامات الحزب الشيوعي العراقي المضيئة ، قادة وكادرات.. والشيء الملاحظ في اسهامات الحزب الشيوعي العراقي هي انها لم تقتصر على شحن الادب بالطاقة الثورية بل تعدت حتى شملت الاهتمام الجدي بالتراث العربي ككل ...

لكن الباحث في هذا الموضوع لا بد وان يصطدم ببعض العقبات ، منها فقدان النصوص المكتوبة نظرا لعنف الارهاب الذي تعرضت له الحركة التقدمية ككل في العراق .. ولهذا ، فعلى الباحث في هذا الموضوع ان يتلمس مصادره في الوثائق المنسية ومذكرات الاشخاص المعنيين.

واجلاء لهذه الناحية المضيئة كمنارة في الادب العراقي ، بدأت جريدة « الفكر الجديد » العراقية الثقافية الاسبوعية ، بالقاء الاضواء على غوامض هذه المسألة سواء بنشر صفحات مطوية من هذا التراث ، ام باعادة نشر المقالات التنظيرية والنقدية التي ضاعت في الصحف والنشرات التي اختفت في خضم مقاومة الارهاب ، او بالاحاديث مع المشاركين في هذا الشكل من النضال في غياهب السجون ... ومجلة « الطريق » (1) تقتطف لقرائها فكرة واضحة عن الخدمة الجليلة التي تقدمها مبادرة « الفكر الجديد » في تاريخ هذا الادب بشكل خاص .

« لا بد للباحث في تطور الحركة الفكرية في العراق من ان يأخذ في الحسبان الدور الذي لعبته الاحزاب التقدمية في هذا المجال ... وليس من قبيل المبالغة القول ان اي بحث يهمل هذا الدور او يتجاوزه ، انما يغفل واقعا تاريخيا اساسيا هاما ».

« وتستمد هذه الاهمية وزنها من النظام الفكري لهذه الاحزاب التقدمية ، وقدرتها على وضع برامجها النظرية موضع التطبيق» ..

« الا ان الظروف التي وجدت هذه الاحزاب نفسها داخلها خلال سنوات طويلة ـ من التحرك السياسي السري ـ جعلت هذا النشاط غير ظاهر للعيان بشكل عام ، وغير اهل لان يتلمسه الباحث سواء في النصوص المكتوبة ، أم في مجال الرصد التاريخي ... وهذا يعني انه على الباحث ان يبذل جهودا مضنية في هذا المنحى » .

« لقد كانت اسهامات الاحزاب التقدمية في تطور الادب مشرقة حيث كانت هذه الاحزاب تصدر خلال الثلاثينيات مجلات منها « عطارد » و «فيتوس» و « العقاب الاسبوعي».. هذه المجلات كانت ذات طابع شيوعي صارخ رغم ان الحزب لم يكن يخطط لصدورها ... بعد هذا ، بدأ الحزب بالتعاون مع مجلة « الحكمة » التي كان يصدرها رؤوف البني من الحلة » .

« وفي اواسط الثلاثينيات اصدر لطفي بكر صدقي مجلة بالتعاون مع حسين رحال ، وكانت هذه المجلة تنشر شعرا لشعراء تقدميين امثال ناظم حكمت .. ولم يلبث الحزب ان استفاد من مجلة « المجلة » لصاحبها ذو النون ايوب الذي انضم الى الحزب وسلم المجلة لادارته » ...

« وثمة مجلة أخرى كان الحزب الشيوعي العراقي يسيطر عليها ، وكانت تصدر في النجف ... وخلال الحرب العالمية الثانية اتم الحزب ترجمة كتاب « الام » لمكسيم غوركي، وكان الرفيق « فهد » يعتبر هذا الكتاب شيئا مهما » .

«وفي اواخر الحرب العالمية الثانية او بعدها مباشرة اسس الحزب دارا للنشر اسمها ـ دار الحكمة ـ ولم تكن مهمة هذه الدار نشر الكتب السياسية ، بل كانت تتجه لتشجيع الانتاج الادبي والفني . ولقد كان ما تنشره هذه الدار ، اضافة الى ما تنشره دور النشر الاخرى يحظى باهتمام الشيوعيين وانصارهم . بحيث يمكن القول انهم كانوا يشكلون المستهلكين الرئيسيين للكتب والمجلات الادبية سواء المحلية منها او التي ترد من مصر ولبنان » .

« ولقد ساهم الشيوعيون في اغناء اللغة العربية وجعلها تستطيع استيعاب المصطلحات العلمية والادبية التي تضمنتها الكتب الكلاسيكية لماركس وانجلز ولينين . لقد جعلوا العربية مطواعة لترجمة الديالكتيك الماركسي الذي يتطلب متانة ومرونة غير محدودتين . وطوروا اللغة في عملهم في مجال الترجمة والنشر السياسي » .

« واحيانا وفي ظروف معينة كان الجواهري يتعرض للهجوم نتيجة قصائده او نتيجة لمواقف معينة ، الرفيق الخالد فهد كان في هذه المجالات يدافع عن الجواهري بقوله : ان الجواهري هو المنشد . قدموا حركة ثورية ينشد لكم . وقد رأيتم مصداق ذلك في وثبة كانون حيث ابدع الجواهري قصيدة ـ دم الشهيد ... ـ اما حين يكون الجواهري في عزلة عن حركة الجماهير فلا يصح ان تطلبوا منه ما فوق طاقته . ان مزية الجواهري انه يتجاوب مع الجماهير فيحددها في حركتها » .

« ولقد كان السجن مدرسة حقا للشيوعيين العراقيين .. ففي السجن كان ثمة اهتمام بتدريس اللغات الاجنبية ، فكان هناك درس للغة الانكليزية ، وآخر للافرنسية والروسية ... ومن بعض نتائج هذه الدروس كان الادب الانكليزي ومسرحيات شكسبير » ...

والى جانب ذلك كان الحزب يهتم بالاناشيد والاغاني الشعبية وكان ينظم اكثرها زاهد محمد ، كما كان حسن عوينة مؤلف اناشيد ثورية رائعة .. وهناك حسين الشبيبي وهو شاعر مبدع ، وعبد الحسين جليل وهو مؤلف النشيد « السجن ليس لنا » ..

« وفي السجن كلف الرفيق فهد الرفيق حسين الشبيبي بفتح صف لتدريس الشعر العربي وفقه اللغة العربية وتاريخ الادب العربي » ..

« وعوضا عن ذلك كان اهتمام خاص بناظم حكمت ... واول من عرف العراقيين على ناظم حكمت هو حسين رحال اول من اصدر اول كتاب لناظم حكمت عام ١٩٤٣ تحت عنوان « مطارد » ... وكان بعض الشهداء الشيوعيون يكتبون ابياتا من شعر ناظم حكمت على جدران زنزاناتهم قبل اعدامهم » .

« ولعل قليلين يعرفون ان الرفيق الشهيد حسين الرضا كان رساما .. وكان يعتقد ان الرسم في العراق متطور بحيث يقدر ان يشق طريقه ويبرز . وكان عدا ذلك يهتم بالتلحين ، لقد تعاون هو وزاهد محمد على تلحين نشيد الجمهورية الشعبية . ومن الفنانين ايضا طارق عبد الكريم الذي سجن عام ١٩٤٩ .

لقد اراد طارق ان ينفذ مشروعا ـ كارتون ـ (هزلية) داخل سجن يعقوبه . وكان يرسم على جدران الغرف الانفرادية . وفي تلك الفترة كان في السجن موسيقار ارمني ، كان قائدا لفرقة موسيقية ، وكان قد جاء العراق هاربا من لبنان وسجن . وفي ظروف السجن استطاع ان يكون فرقة موسيقية ايضا بادوات بسيطة. ودرب بعض الرفاق وعلمهم بعض اصول التلحين » .

« اما الاهتمام الجدي بهذه الفنون ورعايتها فقد بدا في الخمسينيات».

1 ـ مجلة « الطريق » اللبنانية ومنها ننقل هذا المقال .

براعم

لن نهون
شعر سهيل قبلان ـ بيت جن

يا رفـاقي ..
لـن يموت اللحن في قيثارتي يومـا
ولـن يخبو نشيـدي
سـوف تبقى اغنيـاتي
مشعـلا فوق دروب الفقراء ،
لانتفاضات الشعـوب ،
للثكـالى النائحـات
ـ قبسا من وحي لينين العظيـم
ومسامير صلابـا
في حلـوق الظالميـنا
في سبيل العدل والحق المبـاح
واقـاوم
واكـافح
طغمة الطغيان والسلب
ونبقى فوق هذي الربيات
نتحـدى ..
كالرواسي الراسخـات
لا نبـالي بالردى

*

ان يزجوا في زنازين السجون
اخوتي كل الشباب الثائرينا
ويرشوا الملح في اعين اطفـالي
يبيـدون المزارع
والملاهي والمـدارس
والمصانـع
فسنبقى
نزرع الارض مفاهيم جديدة
لن يهون العزم فينا
صامدينـا ..

نادي الاخوة الثقافي

٣٩ ـ جادة الكرمل ـ حيفا

● دورتان للرسم للاحداث والكبار ، باشراف الرسامة فيولا بتنش والرسام عبد عابدي .
● دورة للعزف على الجيتار بادارة جورج بواردي
التسجيل كل يوم جمعة بعد الظهر

اسبوعيات

سيـاسة ((شارع الغـادي)) ..

في وادي النسناس بحيفـا ، ((الغيتو)) العربي ، تنازلت البلدية وأضافت اللغـة العربية الى اسمـاء الشوارع ، قل : الازقة . ولكن ، يا عيني على هكذا لغـة عربية ! فالشارع الذي تحت مقر ((الاتحاد)) اسمـه ((شارع يوحنان هكندوش)) ، يعني ((مار يوحنـا)) . والذي تحته اسمه ((شارع هغادي)) ، يعني ((الوادي)). فحتى لو كان أصل الاسماء هو اصل عربي فان المتعصبين المتغطرسين ، الحاكمين في بلادنا ، يأبون ان يكتبوه باللغة العربية الا كما يلفظونه باللغة العبرية . وفي التلفزيـون الاسرائيلي نسمع المذيع العربي يقرأ نشرة الاحوال الجوية باللغة العربية فيقول : ((هعربا)) و ((بي شيع)) وكل ما يثبت ان المستخدم العربي ، في هذه البلاد ، لا يستطيع ان يأكل لقمته الا اذا لوى بوزه . واحمد ، الذي يعمل في مطعم في تل ابيب ، اما ان يصبح ((جوني)) او ((أخمد)) على اقل تقدير اذا اراد ان يركض دون ان تخمد انفـاس لقمته .

والحقيقة ان هذه الامور لا تدل فقط على صغـر عقل متناه لدى المتغطرسين القوميين الذين ، حين رأوا انفسهم أسيادا ويضطهدون شعبا آخر ، فقدوا عقولهم . بل تدل ، ايضا ، على جهل مطبق في اصول التعامـل في اصول شعب يعيشون معه .

وحين تراجع توجه السلطة ، بمختلف اذرعهـا وسيقانها ، نحو المواطنين العرب في اسرائيل ، وخصوصا تعاملها مع اعوانها العرب ، تقفز الى الذاكرة يافطـات شارع وادي النسناس .. فما ان ينجح الواحد منهم في لفظ القاف كافا حتى يعتبر نفسـه ((خبيرا في شؤون الاقليات)) و ((يستشرق)) ويصير ينشر التعليقـات : ((لمراسلنا الخاص في شؤون الاقليات)) في مختلف الصحف ((الحرة)) ويجني ثروة لا بأس بها . وفي يوم من الايـام سألت فلانا من هؤلاء ((الخبراء)) : لماذا تراجع فـلان ؟ أجاب : صار عليه ((ضرط)) . وكان يعني ((ضغط)) ! وانا اعرف بان اعوان المباي - ((العمل)) - العـرب واقعون دوما تحت الضغط . ولكن هذا الضغط ، مهمـا يشتد عليهم ، لا يبرر ما يقومون به من طعن شعبهم ، وكل قضية التفاهم الحقيقي بين الشعبين ، من الخلف . وهم يبررون فعلتهم بانهم ((يريدون ان يعيشوا)) . فهل يبررون ، على هذا المنوال ، معيشة المومس ؟!

والحقيقة ان الشيوعيين وبقية الناس الشرفـاء ، وهم الاكثرية ، عاشوا وأكلوا لقمتهم في هذه البلاد بعرق الجبين ، لا بماء الوجه ، على الرغـم من انهم تعرضـوا ويتعرضون لضغوط قمعية هائلة ترجرج الجبال . ولكنها لم ترجرجهم . واننا ، بصمودنا وعلى الرغم مما قدمنـا ونقدم من تضحيات (والشعب يسمينا حزب التضحيات والصمود) قد كسرنا شوكة الضغط واثبتنا ان الانسـان حتى في جهنم يستطيـع ان يعيش وراسه في السماء . وبذلك حافظنا على جبين هذا الشعب ناصعا وكسبنا الاحترام والهيبة له في أعين الشعب اليهودي الشقيـق وكافة شعوب العالم . وحتى الاعوان ، الذين صار عليهم الضغط ، يعلمون انه بدون هيبتنا لا قيمة لهم في اعـين ((المستشرقين)) .

اما هؤلاء ((المستشرقون)) ، و ((الخبـــراء)) ، فحكايتهم حكاية : قرأنا في ((الانباء)) الحكومية (الاحـد ١٧ منه) خبرا ((لمندوبنا الخـاص)) - طبعا - عـن ((خلافات في راكاح بصدد المرشح العربي للانتخابات)) .

وفي هذا الخبر جاء اسم الدكتور اميل تومـا كما يلي : ((اميل طوبا)) . وجاء ((البرهـان)) على ((خلافات في راكاح)) كما يلي : ((ضاعف الحزب الشيوعي فعالياته في قرى الجليل .. وذلك للتغطية على الخلافـات التى تعتري المؤسسات العليا للحزب)) .

لماذا يكون هـذا الامر ((برهانا)) يا خفـافيش ((شارع الغادي)) ؟

الانكم تقيسون ما يجري لدينا بما يجري لديكم ؟ ففي ((الانباء)) يوم الثلاثاء ، ١٩ منه ، ظهر مقال استعراضي بعنوان ((المواطنون العرب يرحبون بقرار غولده مئير البقاء في منصبها)) . ومجمل ما ادلى به الاعوان العرب هو ان هذا القرار ((يمنع قيام انشقاق وخلاف وعـدم ترابط وتجانس في الحزب في وقت نحن احوج ما نكـون فيه للوحدة والانتظام)) .. شكرا على هذه الاعترافات ..

فلم يعد سرا ان القيامة قايمـة في قيادة حـزب ((العمل)) ، وان السيدة مئير قررت البقاء في منصبهـا لتلافي هجمات الجنرال ديان . وهؤلاء الزعماء يتاملون ان يؤدي نشاطهم في الانتخابات القادمة الى انقاذ الحزب من التفسخ . ويقوم ((الخبراء)) الان بتجنيد الاعوان العرب ، دون شعورهم ، ضد الوزير ديان . ولـو ادرك هؤلاء الاعوان انه يجري تجنيدهم ضد الجنرال ديان لما تحلوا بكل هذه الجراة . لقد ترعرعوا على أعتاب السيد دافيد بن غوريون ، فكيف يخونون النعمة بهذه السهولة ؟!

اما السيد سيف الدين الزعبي فاكد قائلا : ((اننـا نعرف النوايا الطيبة التي تحملها رئيسة الوزراء نحـو المواطنين العرب)) . آخذا بالاعتبار انها تسعى الى تحديد نسلهـم !

واما نائب الاتصال الشيخ جبر داهش معدي فقال : ((لقد ادى طريق السيدة مئير حتى الان الى تطور القرية العربية والدرزية خاصة)) . وبذلك اتهم ، بشجاعـة عجيبة ، كل الوزارات السابقة بانها اهملت القرية العربية ، والدرزية خاصة .

وما يخرج من اقلام ((خبراء الشؤون العربيـة)) لا حد لما فيه من يافطات ((شارع الغادي)) . فواحد من هؤلاء نشر في دافار يوم الاثنين ، ١٨ منه ، خبرا مفـاده ان سيادة المطران ريا توجه الى حزب العمـل طالبا ان يضمن مكانا مضمونا في قائمة انتخابات الكنيست لمرشح من طائفته . فكيف علق مراسل دافـار ((للشـؤون العربية)) على هذه الرسالة ؟ كتب : انها تثبت ان المط ان ريا قرر ان يبتعد عن ركاح وانه غير قراره السابق في عدم التدخل في معركة الانتخابات .. اما متى كان المطران ريا ((قريبا من ركاح)) فهذا علمه عند ((المستشرق)) اياه .

والقضية ان ركاح ايد ، وسيؤيد في المستقبل ايضا ، المطران ريا وغيره في كل موقف دمقراطي ومعاد للاضطهاد القومي ، دفاعا عن اقرث وكفر برعم وكل قرية مهدومة .

المزح مزح والجد جد . اننا لا نحترم البتة ((ذكاء)) هؤلاء ((الخبراء في الشؤون العربية)) . ولكننا لا نستهين باسيادهم . انما هم شرابة خرج . واسيادهم يدركون ان الاكاذيب المضحكة لن تؤثر على الجماهير العربيـة في الانتخابات القادمة . ان سياسة ((شارع الغادي)) انما تزيد في ابتعاد الجماهير العربية عنهم . ولذلك لن يكتفوا بسلاح الاكاذيب . وهم ، منذ الان ، يلتجئون الى احط وسائـل القمـع ، من اوامر الاقامة حتى الاعتقالات الاستفزازية . انهم يدركون اننا نؤلف خطرا جديا على سياستهم العدوانية والاضطهادية والتوسعية والمعاديـة للسلام العادل . فعلينا ان نكون يقظين اشد اليقظة . وفي الوقت نفسه نحن نعتز باننا لا نقف لوحدنا . فالشعب الذي خدمناه باخلاص وبمثابرة وبحكمة يقف معنـا . كذلك نعتز باننا نتعرض لكل هذا الهجوم من السلطات التي تكشف بذلك عن ضعفها وعن قوتنا . وكما صمدنا سنصمد . وكما تقدمنا الى امام سنتقدم الان ايضا .

(جهينـة)

وقفة مشرفة للمطران كلداني ضد الاعيب رئيس بلدية الناصرة والحكومة

((قبـل عقـد مهرجـان موسيقي كنائسي عـالمي ، نظفـوا شـوارع النـاصرة من القـاذورات)) !

الناصرة - لمراسلنا - وجه سيادة المطران حنا كلداني رسالة الى رئيس بلديـة الناصرة ، سيف الديـن الزعبي ، اعلن فيها رفضه ان يكون عضوا في اللجنة الشعبية لتحضير ((للمهرجان العالمي للموسيقى والتراتيل الكنسية في الناصرة)) ما لم يكن لهذه اللجنة دستور يعرفه ، وما لم يعرف صلاحيات هذه اللجنة ومسؤولياتها وصلاحيـات اعضائها ، وعلاقتهـا بوزارة السياحة .

وكان سيف الدين الزعبي قد دعا سيادته لان يكون عضوا في اللجنة ، التي انبثقـت فكرتها عندما حضر وزيـر السياحة السيد كـول الى الناصرة بتاريخ ١٤ - ٦ - ٧٣ واجتمع بادارة البلديـة والرؤساء الروحيين في الناصرة بحضور سكرتير مجلـس العمال والعاملين في النشـاط السياحي وغيرهم .

وفي الرسالة اعرب سيادة المطران كلداني عن تأييده لفكرة المهرجان . الا انه طلب تاجيل المهرجان الى ما بعد الانتخابات ((حتى لا يختلط الحابل بالنابل ويحاول كل حزب ان يستغل لمصلحته كل فرصة حتـى ولو كانت فرصة ((موسيقى كنسية)))) كما جاء في رسالة سيادته .

كذلك اعلن سيادته : ((لا يجوز لنا أن نستدعي الغرباء للناصرة الى مهرجان عـالمي ليشهدوا على مـا في البلـدة من أوساخ وما في شوارعها من اقذار ، وعلى ما يتدفـق من مجاريها من اقذار ومياه وسخة كما يحـدث غالبـا وبالقرب مـن اكبر مزار في الناصرة))

ودعا الى تحسين الشوارع وتجديد المجاري ، لا سيما في القسم القديم من البلدة قبل القيام بعقد المهرجان المذكور .

والجدير بالذكر أن سيادته هو الذي وزع بنفسه رسالته على جميع الحضور في دار البلدية بما فيهم وزير السياحة الذي لم يستطع ان يخفـي امتعاضه . اما ابو محمـد فملأ فمه ماء ولم يستطع هذه المرة ان يلقي التهم جزافا ، كما فعل عندما قابله وفـد الاكاديميين ، او تبرهم من سكان الناصرة المطالبيـن بالخدمات الاساسية المفقـودة .. ! ولم يستطع ، في هذه المرة ان يتهم المطران بانـه محرض من قبل الشيوعيين .

هذا وقد علمنا ان الرفيـق غسان حبيب ، عضو البلدية ، زار سيادة المطران في مقره ببطريركية اللاتين ، مقـدرا باسم الكتلة الشيوعية وقفته الصريحة والنزيهة طارحـا مرة أخرى موقف الكتلة الذي يؤكد ضرورة تعاون جميـع القوى المخلصة والشريفة في الناصرة مهما تختلـف الآراء والمذاهب في سبيل تغيير هذه الاوضاع في بلدية الناصرة .

لينتبه الفلاحون العرب

مبلـغ زهيـد جـدا للتعويـض على أضـرار القحـط

القدس : اعلنت وزارة المالية ان اللجنة المختصة ببحـث الاضرار الناجمة عن القحط بسبب انحباس المطر هـذا العام ، لخصت اعمالها وقررت دفع ٤ ملايين ليرة (فقـط) لتعويض عن الاضرار ، التي لحقت بالزراعة .

والحقيقة ان هـذا المبلغ الذي اقرته وزارة الماليـة ، زهيد جدا اذا قورن بالاضرار الفعلية التي سببها انحباس المطر ، وقدرت في حينـه بعشرات ملايين الليرات .

ولكن على الرغم مـن زهادة المبلغ فان على الفلاحين العرب الذين تضرروا من القحط أن يتوجهوا الى الجهات المختصة ليحصلوا على تعويض عـن خسائرهم .

ندوة في شفاعمرو ضد الخلافات الطائفيـة

السلطة تمنع سـالم جبران ومحمد نفـاع مــن الاشتـــراك

شفاعمرو - لمراسلنا - رفضـت السلطات التصريح للشاعر سالـم جبران والكاتب محمد نفاع بالسفر الى شفاعمرو ، يوم السبت الماضي (١٦-٦) للاشتراك في ندوة بعنوان ((الطائفية في مصلحة من ؟)) ، دعا اليها فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في البلدة .

ورغم محاولة السلطات عرقلـة الندوة ، فقد تم عقدها باشتـراك السيدين الياس عوض وعبداللـه خلاحله والرفيق محمود خطيب .

وكان النقاش في الندوة جديا ، واوضح المتناقشون من الخطبـاء والجمهور اهمية الوحدة بين السكان والاساليب التي تساعد على تخفيف حدة الطائفية والقضاء عليها نهائيا .

واتخذ الحاضرون قرارا ينـدد باثارة النعرات الطائفية التي لا تفيد سوى السلطة واعوانها ، ودعـوا الى القضاء عليها .

صوت صارخ

من قرية ((شعب))

بعث احد ابناء قرية شعب بالرسالة التالية الى جريدة الاتحاد هـذا ملخصها :

((شعب)) قرية عربية تقوم على خريطة اسرائيل ولكنها لا تقوم في سجلات الحكومة ولا تعرفها السلطات الا لتاخذ منها ولا تعطيها .

يقطن هذه القرية الفان من المواطنين العرب . والقرية باقية على الاوضاع التي كانت فيها منذ العهد العثماني البائد فلا تعرف الكهرباء ولا يقوم فيها جهاز للتلفون لتظل معزولة عن الخارج لا يدري بها احد . والقرية محرومة من مجلس محلي يهتـم بشؤونها ، ومؤخرا فقط اقيمت في شعب عيادة طبية لرعاية الطفل والام في غرفتين اجري بهما ان تكونـا اصطبلا للخيل والدواب !؟ وتحضر الى هذه العيادة ممرضة واحـدة مرتين في الاسبوع ، تأتي متى تشاء وتترك متى تشاء ... اما الطبيب الذي كان يزور القرية مرة في الاسبوع فهو لا يحضر الان مطلقـا فيضطر ((المعذبون)) في شعب الى السفر الى عكا للمعالجة الطبية مع ان في القرية ٢٠٠ من العمال الاعضاء في ((كوبات حوليم)) ، و الهستدروت لا تستجيب الى مطالب الاعضاء المتكررة بضرورة فتح عيادة طبية .

ومما يزيد في آلام اهالي شعب ان دائرة اراضي اسرائيل وموظفيهـا ((الغزال)) يحصلون أجورا مرتفعة عن المساكن التي يقطنها اللاجئـون والقسم الاعظم من اهـالي شعب الاصليين . وكلما زار موظف هـذه الدائرة قرية شعب تكون لزيادة أجور المساكن وتحصيل الاجور عن كل المدة السابقة . ولم يكف الحكومة مـا صادرته من اراضي واملاك اهـالي شعب واللاجئين فيها فهي تلاحقهم على لقمة الخبز التي يبذل الكادحون عرقهم في سبيل تحصيلها بلا وازع ولا ضمير فتمرر حياتهم وتزيدهم شقاءا على شقاء !؟

ان اراضي شعب الغنية بزيتونها كافية لاعاشة اهاليها لو كفت السلطات وعملاؤها ايديهم عنهـا واعادوهـا لاصحابها واعادوا اراضيها الزراعية التي يستغلها ((بالدبوس)) كيبوتس ((هزيرع)) و ((يودفـات)) و ((سيجيف)) . وفوق هذا كله فان ولاء اهالي شعب للدولة عند السلطة واحزابها لا يقوم الا اذا اعطـوا اصواتهم لها في الانتخابات القادمة .

تعزيـة

بحزن عميق تلقينا خبـر وفـاة الرفيق المناضـل والشيوعي القدوة

حسن يحيى ابو عيشة

وبهذه المناسبة الاليمة ، نتوجه نحن ، مكملي الطريق ، بالعزاء الى رفاق الفقيـد وعائلته واصدقائه .

خلية الحزب الشيوعي الاسرائيلي - بودابست جمهورية المجر الشعبية

بـدء محاكمـة خمسة من أهالي مجـدل شمس بتهـم ((أمنية)) !

القنيطرة - بتاريخ ١٨-٦-١٩٧٣ بدأت المحكمة العسكرية في القنيطرة ، في الهضبة السورية المحتلـة ، في محاكمة خمسة اشخاص من مجـدل شمس بتهمة اعطاء معلومات عسكرية للمخابرات السورية وحمل السلاح والتسلل .

ومن بين المتهمين ثلاثة من عائلـة واحدة معروفة ذات نفوذ هي عـائلة صفدي ، وهم : اسعد محمـد صفدي ، فايز علي صفدي ، فارس صفدي . وتمثلهم امام المحكمـة المحامية فليتسيا لانجر .

اما الاثنان الاخران وهما : شهاب نصر الله ، واحمد قضماني ، فيمثلهما المحامي مامان من حيفا .

وقد اعترف كل من اسعد صفدي واحمد قضماني وشهاب نصر اللـه بحمل السلاح وبالتسلل الا انهـم انكروا نقل معلومات عسكريـة الى المخابرات السورية .

وستواصل المحكمة النظر في قضية هؤلاء المتهمين الخمسة بتاريـخ ٢٥-٦-١٩٧٣ .

تجديـد الاقامـة الاجباريـة عـلى الرفيـق حسـن بكـري - البعنـة

جدد امر الاقامة الاجبارية عـلى الرفيق حسن بكري ولمدة ستة كاملة ، لا يستطيع فيها مغادرة منطقة عـكا الا بتصريح خاص من سلطات البوليس .

ومما يذكر ان حسن بكري يعمل في حيفا في مصنع رخام . وسيضطر كالعادة الى طلب تصريح للذهاب الى عمله في حيفا مرة كل اسبوعين .

تهنئـــات

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى الرفيق العزيز محمود مرعب وزوجته بالمولود الجديد

((يوسف))

الحزب والشبيبة - المشهد

الى الصديق علي خطيـب بمناسبة الخطوبـة

والى الصديق فوزي كنانه بالمولود الجديد ((ادهم))

الحزب والشبيبة - يافة الناصرة

والى ادوار امين الفـار وزوجته بالمولود الجديـد ((نسيم))

خلية الروم - الناصرة

مصير الاكاديميين العـرب - بقيـــة

ويخيل الي ان هذا التقدير صحيح . الا اني اضيف بان هناك ظاهـرة بارزة اخرى في البحث المذكور ، وهو ان كثيرا من الاكاديميين العرب العاملين لا يشتغلون في المهنة التي تعلموها . واولئك الاكاديميون العرب الذين يشتغلون في وظيفة حكوميـة (غير التعليم) هم في الغالب ابنـاء عائلات محلية ، لها علاقات وثيقـة جدا مع السلطة . اما الاخرون فـلا يمكن ائتمانهم ، فهم عرب ! ... ولذلك تقفل في وجوههم مكاتـب الحكومة .

كل عربي في البلاد مشكوك فيـه وكل مثقف عربي مشكوك فيه كذلك . وهـذا الاخير هو خطـر بشكل مضاعف ! لذلك فان العرب الذين يستطيعون التغلب على كل العقبات ويتمكنون من الحصول على ثقـافة عالية هم كالشوك في اعين السلطة ، خاصة اذا لم يسر هؤلاء في ((الصراط المستقيم)) وتجرأوا على توجيـه الانتقاد الى نظام الحكم . ففي البلاد يمكن ان يقوم اي تنظيم ضمن اطار اجتماعي من اية فئة اكاديمية ولا يرى اي مسؤول من السلطة في ذلك ، خللا . ولكن هذا لا ينطبق عـلى جماعات الاكاديميين العرب القلائـل الذين اقـاموا لانفسهم في الستة الاخيرة اطارا اجتماعيا وتنظيميا .

على ان موضوعا خاصا كهذا ساتطرق اليه في مناسبة اخرى .

وفي الختام : ان المركز الذي ينوب عن معهد ((شيلوح)) ، والذي قام بالدراسة ، والذي تفضل وبعث الي بها ، اعلمني بطلب مني انه يريـد ان يعرف القصد الذي من اجلـه احتجت هذه المادة . والجواب على سؤاله يجده عندما يقرأ هـذه الزاوية .

احتفـال بتخريـج ٣٦ طـالبة ثانويـة في النـاصرة

الناصرة - لمراسل الاتحاد - الثامن .

أقامت ادارة مدرسة راهبات مار يوسف في الناصرة ، عصر يوم الاحد ١٧-٦-٧٣ احتفالا رائعا بتخريج ٣٦ طالبة ثانوية ، وزعت في نهايته الشهادات .

افتتح الاحتفال الاستـاذ فوزي جريس عبد الله والقى قصيدة قيمـة هنأ فيهـا الخريجات واكد على دورهن في خدمة الانسانية والتقدم .

وقد حضر الاحتفال جمع غفير من اهالي الخريجـات واقاربهن ، وعدد كبير مـن المدعوين برز من بينهم سيادة المطران حنا كلداني وسيـادة المطران اسيدوروس ورجـال دين من مختلف الطوائـف والسيد الياس كتيلي قاضي صلح الناصرة .

والقى سيادة المطران حنا كلـداني كلمة توجيهيـة للخريجات جاء فيهـا : ((ان الناصرة قد انجبت في الماضي نماذج تحتذى لشابات اليـوم مثل مي زيادة وكلثوم عودة)) . واكد على دور الفتاة في خدمة مجتمعها . وأضاف ان الرجل مهما كان عظيمـا فهـو في الاساس تربية الامرأة ((امه)) .

وقدمت جوقة المدرسـة بقيادة الاستاذ يوسف الخـل أناشيد جميلة بمختلـف اللغات وسلمت شهـادات (البريفييه) لخريجات الصف الثامن .

ونحـن بدورنـا نهنيء الخريجات بتسلمهـن الشهادات ونتمنى لهـن مستقبلا سعيدا وعملا مثمرا خدمة لمجتمعهن وابنـاء شعبهن .

كما ونقدر جهود المعلمين والمعلمات في هذا المعهد عـلى ما بذلوه ويبذلونه من جهـد والى الامام .

شكوى وتذمر

الناصـرة - لمراسـل الاتحاد - منذ مدة بعيـدة واهالي القسم العلوي مـن الحي الشرقي في الناصـرة يعانون من مشكلة عدم انتظام وصول المياه اليهم ، وخاصة في الصيف . وطالب الاهـالي ومعهم الكتلة الشيوعيـة في مجلس بلدية الناصرة مـرارا بالعمل على حل هذه القضية وضمان وصول مياه الشـرب لاحيائهم وبيوتهم ولكـن حتى اليوم لم تقم البلدية بـأي عمل .

اننا نتساءل مع اهالي هذه المنطقة ، وكل سكان الناصرة في مختلف الاحياء : حتى متى يبقى هذا الاستهتار بمصالح السكان وقضاياهم اليوميـة الملحة ؟ .

رسـالة النـاصرة

منحـة ماليـة مقدارهـا ٥ ملايين لـيرة لبلديـة النـاصرة ؟!

هل المنحة حقيقة أم مجرد دعايـة انتخابية ؟!

الناصرة - لمراسل الاتحاد - على أثر نشر جريدة ((الانباء)) الحكومية نبأ اعطاء بلدية الناصرة منحة مالية بقيمة ((٥)) ملايين ليرة ، وجهت الكتلة الشيوعية بتاريخ ١٦-٦-٧٣ رسالة الى رئيس البلدية تستوضح فيها حقيقة الخبر . وجاء في هـذه الرسالة ان الكتلة تامل بالا يكون النبأ مجرد دعاية انتخابية وانه اذا صح النبأ فانهـا تطلب من الرئيس عقد جلسة خاصة لوضع خطة مفصلة لانفاق هذا المبلغ على القضايـا الحيوية والضرورية لاهالي النـاصرة ولتطوير مدينتهم وتحسينها على الرغم من ضآلة هذا المبلغ بالنسبة لكثرة ما تحتاجه الناصرة من اصلاحات .. كما طالبت الكتلة ببحث ميزانيـة البلدية للسنة الحالية ، هـذه الميزانية التي تاخر موعد عرضها على المجلس حتى الان دون سبب يذكر .. ويذكر في هذا الخصوص ان الكتلة الشيوعية طالما طالبت طوال السنين الماضية الادارات البلدية المتعاقبـة بضرورة توحيد كلمة المجلس للضغط على وزارة الداخلية بقصد الكف عن سياسة التمييز ضد الناصرة وبلديتها ومن اجل تقديم المساعدات والمنح والهبات الحكومية اسوة بالمـدن اليهودية في اسرائيل .

أيـن ذهبت الالـة الحـاسبـة يا ادارة سيف الدين الزعبي ويا بوليس الناصرة ؟!

الناصرة - لمراسل الاتحاد - على الرغم من مرور سنة على سرقـة الطبعة الحاسبة من مكاتب البلديـة فلا تزال هذه القضية مجهولة ولم يكشف النقاب عن السارق .

وكانت الكتلة الشيوعية قـد وجهت رسائل الى رئيس البلديـة وضابط التحقيقات في بوليس الناصرة اثر سرقة هذه الالة . وفي حينه اجاب سيف الدين الزعبي بان القضية في يد البوليس .

وبتاريخ ١٦-٦-٧٣ ارسلت الكتلة الشيوعية كتابا الى ضابط التحقيقات في الناصرة وكذلك الى مدير البوليس العام في اسرائيل تطـالب فيهما بالكشف عن السرقة وتبين خطـورة هذه السرقة التي امتدت الى ممتلكات البلدية العامة داخل المكاتب ، وقالت انه ليس من السهل اخفاء هذه القطعة المسروقة وخاصـة على البوليس ((النشيط جدا جدا)) .

شر ادارة بلديـة الناصرة يمتـد الى القـرى

الرينة - لمراسل الاتحاد الخاص - شب حريق هائل في مزروعات اهالي قرية الرينة في اراضي القرية الواقعة على طريق صفورية واتى الحريـق على محاصيل القمح والشعير ولم يبق منها شيئا ، ويقدر اصحـاب الخبرة الزراعية الخسارة الناجمة عن الحريق بمبلغ [illegible] ليرة .

واما اسباب الحريق فتعود الى ان ادارة بلدية الناصرة تأمر عمال التنظيفات برمي النفايات في اراضي اهالي الرينة حيث تجري حرقها [illegible] فترة واخرى . وعبثا حاول اصحاب هذه الاراضي اقناع بلدية الناصرة بالكف عن القاء النفايات في اراضيهم وحرقها حتى وقع ما كان في الحسبان .

وعلمنا ان اصحاب المزروعات قاموا بابلاغ الشرطة في الناصرة بما حدث لمزروعاتهم كما اتصلوا بالبلديـة مطالبين بالتعويض عن الاضرار التي سببها الحريق . ويفكر المتضررون من الحريق ادارة بلدية النـاصرة بانهم سيقاضونها امام المحـاكم اذا [illegible]

في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت

سليم القاسم يدعو الى تأييد الاطباء والمستخدمين المضربين

تل ابيب – لمراسلنا النقابي – عقدت اللجنة التنفيذية للهستدروت جلسة ، يوم الاربعاء امس الاول ، بحثت فيها جدول اعمال المؤتمر الثاني عشر للهستدروت وعدد مندوبيه والوضع في قطاع الخدمات العامة في البلاد ..

وقد تقرر ان يكون عدد مندوبي مؤتمر الهستدروت الثاني عشر ١٥٠١ مندوب، وعدد مندوبات مؤتمر النساء العاملات ٩٠١ ، وعدد مندوبي مؤتمر الزراعين ٥٠١ مندوب .

واشترك ممثل الكتلة الشيوعية الرفيق سليم القاسم في النقاش حول الوضع في قطاع الخدمات الذي يتعرض لسلسلة من الاضرابات النضالية، فدعا الهستدروت ولجنتها التنفيذية الى انتهاج سياسة نقابية نضالية دفاعا عن حقوق العاملين وحمل الحكومة مسؤولية تدهور اوضاعهم بسبب سياسة الافقار والحرب والاحتلال التي تمارسها الحكومة . ودعا الى المطالبة بزيادة الاجور وتحسين شروط عمل العاملين والى تأييد الاطباء المضربين في كفاحهم من اجل حقوقهم ومطالبهم .

ولقد تقدمت الكتلة الشيوعية بعدد من الاقتراحات لتلخيص النقاش .. وهي تتضمن :

– تحميل الحكومة ، بسبب سياستها القائمة على الحرب والاحتلال والتوسع الاقليمي والسهر على مصالح ارباب المال والاعمال ، مسؤولية تدهور اوضاع الجماهير العاملة ، وتحميلها ايضا مسؤولية عدم حصول المرضى على الخدمات الطبية بسبب تعنتها تجاه مطالب الاطباء المضربين العادلة .

– الوقوف الى جانب المضربين ومساندتهم في نضالهم والعمل على تحقيق مطالبهم بزيادة أجورهم وتحسين شروط عملهم .

– رفض اقتراحات جاحال الداعية الى فرض تحكيم الزامي وقضائي لحل نزاعات العمل .

– مطالبة اللجنة المركزة للهستدروت بالتوقف عن تجندها ضد غالبية النضالات والاضرابات التي يقوم بها العاملون .

– العمل على تأمين دفع علاوة غلاء معيشة حقيقية وكاملة لجميع العاملين ..

وصوت الى جانب اقتراحات الكتلة الشيوعية كتلتا «هعولام هزه» و « اليسار الاشتراكي الصهيوني » (جماعة ريفتن) . وصوت ضدها كتلة التجمع وكتل اليمين الاخرى ، وامتنعت كتلة ميكونيس عن التصويت.

هذا واقرت الاكثرية التجمعية في اللجنة التنفيذية قرارا بدعوة الاطباء الى العودة للعمل حالا وبدء المفاوضات حول مطلبهم على أساس مقترحات الحكومة والهستدروت التي سبق وذكرنا ان الاطباء يرفضونها .

بحجة تجميد الاسعار تحاول الحكومة سلب علاوة الغلاء وتضع على المستهلكين « مسؤولية » مراقبة الاسعار « المجمدة » ...

تؤكد الانباء ان الحكومة وقيادة الهستدروت التجمعية، بالتنسيق مع اصحاب الصناعات يعدون « طبخة » جديدة على غرار الصفقة الشاملة . الهدف منها ابتلاع الجزء الاكبر من علاوة الغلاء نصف السنوية التي يطالب بها العمال والمستخدمون تعويضا على الغلاء .

فقد عاد وزير العمل ، يوسف الوغي في جلسة الحكومة في بداية هذا الاسبوع ، الى اقتراح تجميد القسم الاكبر من الاسعار لفترة ستة اشهر ، أي الى التجميد الجزئي ، بشرط أن يتنازل العاملون في كل قطاعات الاقتصاد عن جزء من علاوة الغلاء .

ومن المنتظر ان تبحث الحكومة في جلسة قادمة لها في الاسبوع القادم هذا الاقتراح لتصوغه نهائيا.

من الواضح ان الهدف من اقتراح الوغي ، الذي سبق وتحدث عنه وزير المالية في ايار الماضي ، هو الضغط على العاملين للتنازل عن جزء من علاوة الغلاء ، التي بات من المحتم دفعها في تموز القادم . فالوزير نفسه أكد في تقديمه الاقتراح صعوبة تنفيذ الاقتراح كليا ، ولذا استثنى من التجميد عددا من السلع والخدمات وقال الوزير انه لسن نعرض رقابة على التجار ، بل اكتفى بان يقوم المستهلكون بهذه المراقبة والشكوى على كل من يرفع أسعار السلع المجمدة ! أما الحكومة فلا يعنيها الامر .

وليست الغرابة فقط في ان الاقتراح يجيء اشهر قليلة بعد قرار الحكومة الغاء الرقابة على الاسعار ، انما في أنه يجيء بعد أن شهدت البلاد موجة عالية جدا من ارتفاع أسعار الحاجيات ، الارتفاع الذي اقرته الحكومة نفسها . اضف الى ذلك ان الوزير حين يتحدث عن تجميد الاسعار يتصد في المقام الاول ، الاجور على اعتبار انها تقرر سعر البضاعة ، الامر الذي سيرفضه جمهور العمال بالتاكيد .

هذا واعلن عدد من أصحاب الصناعات عن شكهم « بنجاعة » تجميد الاسعار ، وأشاروا الى انهم قد يضطرون الى رفع اسعار منتجاتهم اذا ارتفعت أسعار المواد الخام واذا تخطت علاوة الغلاء « امكانيات » الصناعة في استيعابها .

اساتذة اقتصاد ينتقدون اقتراح الوغي

الخميس ، أن المسؤولين في بنك اسرائيل » يعارضون في اقتراح الوغي تجميد الاسعار لفترة ستة اشهر ويطالبون باتخاذ اجراءات أكثر نجاعة لمكافحة التضخم المالي.

وكان استاذ الاقتصاد في الجامعة العبرية ميخا ميخائيلي انتقد الاقتراح ايضا وقال أنه سيساعد على رفع الاسعار وليس تجميدها . واتهم ميخائيلي الحكومة بانها هي التي

وذكر مراسل « هآرتس » ، امس تثير التضخم المالي وتزيد من حدته.

ضحية جديدة ، في قرية المشيرفة ، هذه المرة ، لرصاص المناورات

ام الفحم – لمراسلنا – في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي ، (١٩ – ٦) اصيب الشاب وجيه أحمد عيس ، من قرية المشيرفة القريبة من ام الفحم ، والطالب في الصف الثاني عشر في مدرسة باقة الثانوية ، بجراح خطيرة ، عندما اخترقت احدى رصاصات المناورات التي كان يقوم بها الجيش قريبا من القرية ، شباك الغرفة التي كان يدرس فيها مع زميل له (احمد فياض موسى)، استعدادا لامتحانات البجروت واستقرت في عنقه .

وقد نقل الشاب الجريح الى المستشفى في العفولة حيث اجريت له عملية جراحية .

والجدير بالذكر ان بعض الرصاصات الطائشة تساقطت في نفس الوقت على كثير من البيوت والنوافذ ولا تزال اثارها بادية للعيان .

وسكان المشيرفة الذين تعرضوا سابقا لاحداث مماثلة ، يطالبون بالتحقيق في الحادث وبابعاد المناورات عن القرية .

اجتماع احتجاجي وتظاهرة في ام الفحم بمناسبة ٥ حزيران

ام الفحم – لمراسلنا – جماهير غفيرة من سكان ام الفحم استمعت يوم السبت الماضي (٩–٦) الى الكلمة التي القاها من مكبرات الصوت الرفيق بورم جوجانسكي ، السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، امام جمع من العمال والشباب الذين ملأوا قاعة نادي الحزب في القرية ، وذلك بمناسبة الذكرى السنوية السادسة لحرب حزيران ١٩٦٧ .

وقد اتخذ الاجتماع قرارات تطالب بالانسحاب من المناطق المحتلة وبتنفيذ قرارات مجلس الامن .

والجدير بالذكر ان ثلاث فرق من اتحاد الشبيبة الشيوعية ، وقفت منذ الصباح تحمل الشعارات الداعية الى تنفيذ قرار مجلس الامن والانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . وقد التف الكثيرون من سكان القرية حول هذه الشعارات معربين عن تضامنهم مع حامليها

اتساع موجة الاضرابات – بقية

الاضراب عن العمل احتجاجا على تنكر ادارة المصنع لوعودها السابقة . فمن الجدير بالذكر ان ادارة المصنع وعدت شفهيا في الماضي بتقديم قرض للعمال، قيمته ٣٥٠ ليرة ، على ان يتحول هذا القرض الى منحة لمرة واحدة . اي ان العمال غير ملزمين بتسديده . لكن الادارة تراجعت عن وعدها المذكور . وهي ترفض الان دفع المنحة وتصر على اعتبارها قرضا يلزم العمال بتسديده خلال سنة .

وتهدد ادارة المصنع ، التي تحظى بتأييد الاكثرية «التجمعية» في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، باغلاق المصنع ما لم يرجع العمال الى العمل ، وباتخاذ اجراءات عقوبية ضد العمال المضربين .

وتجدر الاشارة هنا الى ان مجلس عمال مدينة الخضيرة صادق على الاضراب وأيد العمال في مطلبهم .

١٥٠ الف مستخدم يهددون بالاضراب

وهدد ممثلو اكثر من ١٥٠ الف مستخدم في المؤسسات العامة ومؤسسات الدولة بالاضراب الانذاري يوم الاول من تموز القادم ، اذا لم تلب وزارة المالية مطلبهم بالتوقيع على اتفاقية أجور جديدة من اجل زيادة أجورهم وتحسين شروط عملهم.

وأكد ممثلو ال – ١٥٠ ألف مستخدم انهم سيبدأون اضرابا شاملا ابتداء من الثامن من تموز وذلك دفاعا عن مطالبهم .

اضراب في « كوكا كولا » في بني – براق

وفي بني براق اضرب ١٠٠ عامل من عمال مصنع « الكوكا كولا » احتجاجا على تصرف المدير السيء حيال العمال .

انتهاء اضراب الاذاعة والتلفزيون

وانتهى يوم الثلاثاء الماضي اضراب المحررين الصحفيين في الاذاعة والتلفزيون بعد ان وافقت الادارة على دفع زيادة أجور تساوي الزيادة التي حصل عليها المهندسون .

وقد احيلت قضية تقدم المحررين الصحفيين المهني في سلم الاجور الى قائم مقام سكرتير الهستدروت ، يروحام ميشل ، للنظر فيها . وكانت الادارة رفضت مجرد بحث هذا المطلب .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨
ص. ب. : ١٠٤ – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

ندوة عالمية من اجل السلام – بقية

سياسي حسب قرار مجلس الامن ٢٤٢ بما في ذلك انسحاب اسرائيل الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية وحق قيام وسيادة دولة اسرائيل .

وصدر عن الندوة العالمية بيان بهذه الروح .

والجدير بالذكر ان تنظيم هذا اللقاء جاء بشكل مقصود في وقت زيارة برانت ، مستشار المانيا الغربية ، الى اسرائيل . واللجنة التي نظمت هذا اللقاء قامت قبل شهر ونصف وسميت بـ « لجنة التضامن المعادي للامبريالية لافريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية » ، وكانت باكورة نشاطاتها هذه الندوة .

وجاء في كلمة الرفيق وولف ايرليخ تحليل شامل وهام للاخطار واحتمالات حل الازمة في الشرق الاوسط وشرح للتطورات في اسرائيل وخاصة قيام جبهة من اجل السلام . وقد استقبل الجمهور كلمته بتأييد كبير عبر عن موقف القوى التقدمية في المانيا الغربية وتأييدها للقوى المناهضة للامبريالية في اسرائيل ..

وعقدت اللجنة المشرفة على الندوة في نفس اليوم مؤتمرا صحفيا شرحت فيه اهداف اللجنة وبرنامجها في تجنيد التأييد لبرنامج سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط الذي اقره مؤتمر بولونيا في ايطاليا مؤخرا .

هذا وقد عاد الرفيق الدكتور وولف ايرليخ الى البلاد هذا الاسبوع .

تصحيح خطأ واعتذار

نشرت « الاتحاد » في عددها الصادر بتاريخ ١٢–٦–٧٣ اعلانا لفرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في كفر قرع جاء فيه ان عضو الكنيست ابراهام لفنبراون سيستمع الى قضايا الجمهور في بيت الرفيق نواف مصالحة ..

لقد ورد اسم نواف مصالحة خطأ والصحيح انه الرفيق سامي توفيق مصالحة . و « الاتحاد » تعتذر لوقوع هذا الخطأ غير المقصود .

انضمام الالمانيتين – بقية –

العام للمنظمة الدولية ، بقراءة الاعلان الذي صدر عن هذه الدول في التاسع من تشرين الثاني الماضي ويؤيد ضم الدولتين الالمانيتين الى الامم المتحدة في وقت واحد .

ومن المتوقع ان يقرر انضمام الدولتين نهائيا في ايلول القادم عند بدء الدورة الجديدة للجمعية العامة التابعة للامم المتحدة .

هذا وسبق قرار مجلس الامن ان تبادلت الالمانيتان المعاهدة الاساسية بين البلدين التي تنظم العلاقات الثنائية بينهما ، وهي المعاهدة التي مهدت الطريق لدخول الالمانيتين الى الامم المتحدة .

وتجدر هنا الاشارة الى ان انضمام الالمانيتين إلى المنظمة الدولية يشكل خطوة جديدة هامة على طريق الانفراج الدولي في القارة الاوروبية والعالم عامة .

هل تنازلت الهستدروت – بقية

ليرة شهريا . اضف الى ذلك فان علاوة الغلاء ستدفع فقط للعاملين الذين يتقاضون اجرة شهرية لا تزيد على ٧٠٠ ليرة . الامر الذي يحرم فئات واسعة جدا من العاملين والمستخدمين من علاوة الغلاء .

برجنيف : تفاهمنا ليس على حساب اي شعب – بقية

عن جميع المناطق التي احتلتها في حرب حزيران وبتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، وان الاتحاد السوفييتي سيكتفي في البداية بتعهد اسرائيل في هذا المعنى امام الدولتين الكبريين .

وكتبت « الاهرام » ان نيكسون سيحاول الادعاء بانه لا يستطيع الضغط على حكام اسرائيل وان الاتحاد السوفييتي ، اذا اراد ذلك، يستطيع ان يبحث هذا الامر مع اسرائيل ..

بين التحريض والمواقف المسؤولة

وفي الوقت الذي يستمر فيه « صوت العرب » من القاهرة في اذاعة تعليقات متناقضة وبعضها يثير الشكوك في نوايا الاتحاد السوفييتي من مؤتمر القمة ، فقد اعلن مندوب مصر الدائم في الامم المتحدة ، عصمت عبد المجيد ، في حفل اقامته له في باريس منظمة الصحفيين الفرنسيين والعرب ، اول أمس الاربعاء ، أن « مصر تأمل ان يساعد لقاء القمة على تحقيق سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط » .

وفي كوبنهاجن عاصمة الدنمارك اعلن وزير الخارجية المصري ، الدكتور محمد حسن الزيات ، في مقابلة امام التلفزيون ان مصر تنتظر ما سيسفر عنه لقاء القمة من مقترحات لتجديد البحث في مجلس الامن .

وقال انه لا يمانع بأن يجتمع في غرفة واحدة مع ابا ايبن ولكن بشرط اشتراك السكرتير العام للامم المتحدة في هذا الاجتماع وباشراف الامم المتحدة .

وقال : ليس لاسرائيل حدود معترف بها دوليا سوى حدود التقسيم من سنة ١٩٤٧ ، وان مصر ستوافق على كل ما يوافق عليه الشعب العربي الفلسطيني .

الاتحاد السوفييتي مخلص لاصدقائه

وفي اليوم نفسه ، وفي القاهرة ، اعلن عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، الرفيق دداو الذي يرئس وفدا سوفييتيا يزور مصر حاليا ، ان قضية الشرق الاوسط ستحتل مركز الصدارة السياسي في ابحاث اجتماع القمة .

وقال : ان موقف الاتحاد السوفييتي من أزمة الشرق الاوسط لم يتغير . فهو يؤيد القضية العربية العادلة. والاتحاد السوفييتي يعارض في فرض اية تسوية على العرب . وسيواصل الاتحاد السوفييتي تقديم مساعداته الاقتصادية والعسكرية لمصر ولبقية الدول العربية الصديقة لتعزيز قدرتها على النضال ضد العدوان .

معلم تاريخي

اما مندوبنا الخاص في موسكو فقد ابلغنا تلفونيا ، امس الخميس ، ما يلي عن سير مباحثات القمة بين الزعيمين برجنيف ونيكسون ، قال :

احتلت ابحاث القمة بين السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، والرئيس الامريكي، ريتشارد نيكسون ، مكان الصدارة في وسائل الاعلام السوفييتية والعالمية.

وتؤكد النتائج ، منذ الان ، على ان هذه المباحثات ستكون معلما تاريخيا في العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، كما انها ستسهم اسهاما ضخما في تخفيف حدة التوتر الدولي وفي توطيد التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ..

وتم حتى الان التوقيع على اتفاقيات تعاون بين القطرين في ميادين الزراعة والتقليات وابحاث المحيطات والعلوم والتبادل الثقافي .

تخريف الصهيونية

وفي مقابل ما قامت به الصحف والاذاعات الغربية من تخريف وتشويه على حقيقة لقاء ليونيد برجنيف مع لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي ، يوم الثلاثاء الماضي ، واظهار الاجتماع وكأنما انشغل بما يسمى القضية اليهودية في الاتحاد السوفييتي ، قدمت « برافدا » ، صباح أمس الخميس ، صورة حية وواقعية عن هذا الاجتماع ، فاذا « القضية اليهودية» في زاوية لا أثر لها ولا اهمية .

كلمة برجنيف

وابرزت « برافدا » نص الحديث الطويل والهام الذي تحدث به الزعيم السوفييتي امام اللجنة .. فالرفيق برجنيف شرح اهداف السياسة السوفييتية الخارجية التي تهدف الى تقوية السلام والامن في العالم .

وفي تقويم تطور العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة منذ أيار ١٩٧٢ ، قال برجنيف : لا اود بحث تاريخ علاقاتنا في الماضي. ولكنني اعتقد اننا نصنع تاريخا جديدا لهذه العلاقات . والسنة الماضية اثبتت صدق خط التطور في العلاقات السوفياتية الامريكية وسيره على مجرى طبيعي . وهذا الخط يجب تقويته وتطويره . وهذا هو الهدف من المباحثات السوفياتية الامريكية الان .

وبعد أن ثمن أهمية الاتفاقات التي تم توقيعها حتى الان ، قال : ان الاتفاقات عظيمة، وتشمل تحديد السلاح الستراتيجي ، هي في دور الاعداد .

وتطرق برجنيف الى ميدان العلاقات الاقتصادية بين القطرين . فقال : انها تفتح آفاقا رحبة أمام الطرفين بمدى ما تكون على نطاق واسع وطويلة الاجل وبدون تمييز. وقال برجنيف : بعضهم يصفون قطرينا لانهما دولتان عظميان ، وبذلك يريدون الزعم بوجود مؤامرة على حساب مصالح الاقطار الاخرى . ولكن ، هل هناك شعوب تضررت، ولو باقل مدى ، من التفاهم الذي تم بيننا في موسكو ، ومما نبحثه اليوم ؟ على العكس . فان التغييرات الايجابية في العلاقات السوفياتية الامريكية تؤثر تأثيرا كبيرا وناجحا على الوضع العام وتحسين المناخ العالمي وتعزز السلام والامن العالميين .

وانتقل برجنيف الى قارة اوروبا وتوقف عند طاقاتها الاقتصادية والقيم الثقافية التي تتركز فيها . وقال : بالضبط من اوروبا اندلعت انطلع الحروب . فمن المهم أن تعيش شعوب اوروبا بسلام وبدون قلق . وان تحقيق هذا الامر هو هدف الحزب الشيوعي السوفياتي وهدف الاقطار الاشتراكية الاخرى . ونحن نرحب بكون حكومتي فرنسا والمانيا الغربية وحكومات دول اخرى تؤيد فكرة تقوية السلام في اوروبا .

وأكد برجنيف على أهمية قيام الرئيس الامريكي ومجلس الشيوخ الامريكي بتأييد فكرة الامن الاوروبي. وقال : ان ذلك ادى دورا ايجابيا في مجرى الاستشارات التحضيرية في هلسنكي لعقد مؤتمر اوروبي عام .

وتحدث حول مسألة تخفيض عدد القوات والسلاح في اوروبا . فذكر أن الاتحاد السوفياتي هو الذي اقترح ذلك . والان يوجد اتفاق عام حول اجراء بحث في هذا الموضوع .

وتعرض برجنيف لمسألة انهاء الحرب في الفيتنام ، وأكد أن الاتحاد السوفياتي ، الذي شارك في توقيع اتفاقية باريس ، سيتمسك بدقة ببنود الاتفاق ويتوقع من الموقعين الاخرين أن يحذوا حذوه .

وفي القسم الاخير من حديثه قال: ان للتبادل الثقافي والسياحي اهمية كبرى في تعزيز الثقة والتفاهم .

وأجاب برجنيف على عدد من الاسئلة . وفي الختام شكره رئيس لجنة العلاقات الخارجية ، وليام فولبرايت .

كلمة نيكسون

وحين كان الزعيم السوفياتي مجتمعا بلجنة العلاقات الخارجية ، اجتمع الرئيس نيكسون بممثلي وسائل الاعلام السوفييتيين المرافقين للوفد . فاعرب عن دور الاعلام الكبير في تطوير العلاقات السوفياتية الامريكية . وقال : ان اجتماع القمة الجاري في واشنطن لن يكون انجازه باقل من انجاز اجتماع القمة الماضي في موسكو .

واعرب نيكسون عن رضاه عن انتهاء الحرب في الفيتنام التي ، كما قال، سممت العلاقات السوفييتية الامريكية في العام الفائت .

وكان نيكسون ، في حفلة العشاء التي اقامها يوم الاثنين الماضي في البيت الابيض على شرف الزعيم السوفياتي الكبير ، قد القى خطابا اكد فيه رغبة حكومته في تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

وقال : استطعنا السير على هذا الطريق لاننا ادركنا عوامل اساسية – ادركنا انه على الرغم من الفوارق الايديولوجية والانظمة الاجتماعية يمكننا أن نطور علاقات طبيعية . واتفقنا على انه في العصر الذري لا بديل عن سياسة السلام . وادركنا اننا نحمل مسؤوليات خاصة في العمل على ازالة خطر الحرب ولا سيما الحرب النووية . ولقد قبلنا تحمل الواجب الكبير ، واجب تحديد الاسلحة الستراتيجية . وادركنا أن مسؤولياتنا تشمل احترام حقوق جميع الاقطار كبيرها وصغيرها .

رد برجنيف

ثم وقف الزعيم السوفياتي الكبير ورد على خطاب نيكسون . فقال : بالطبع ، ليست اعادة بناء العلاقات ما بيننا بالمهمة السهلة . ولا يعود ذلك الى الاختلاف فقط في الانظمة الاجتماعية ، بل لانه من الضروري التغلب على ذيول الحرب الباردة في السياسة الدولية وفي عقول الناس.

ولاحظ برجنيف أن سياسة الاتحاد السوفياتي هي تطبيق أمين للخط السياسي الذي وضعه المؤتمر ال ٢٤ للحزب الشيوعي السوفياتي. وبعد أن أكد على أن تحسين العلاقات السوفياتية الامريكية لا تلحق الضرر بمصالح الاقطار الاخرى ، قال : ان تطوير علاقات طيبة بيننا ستؤثر ، وفعلا تؤثر ، تأثيرا كبيرا على الشؤون الدولية . انها توطد السلام والامن والتعاون الدولي .

هذا وكان الرئيسان قد انتقلا ، أول أمس الاربعاء ، الى مقر الرئيس الامريكي الصيفي في كامب ديفيد ، وعادا ، امس الخميس ، الى واشنطن .

رامي ليفنه ، بعد ان ادانته محكمة حيفا :

« من حق المرء ان يرفض تنفيذ امر غير انساني »

حيفا – ستعلن المحكمة المركزية في حيفا يوم الاحد القادم عن احكامها ضد الفوج الرابع والاخير من اعضاء « الشبكة » ، بعد ان جرمتهم يوم الاربعاء الماضي (٢٠–٦) .

والمتهمون هم : رامي ليفنه ومالي ليرمان ، ومع انهما ليسا من الشبكة، واقرت المحكمة ذلك، جرت محاكمتهما مع محاكمات الفوج الاخير ، وغسان اغبارية وحسن جبارين وصلاح جبارين وهم من ام الفحم ، ودياب شمشوم من حيفا ، واحمد مصري من سولم المجاورة للناصرة ، ونعيم عرايدي الطالب الجامعي من المغار ، وقاسم مصالحة من دبورية .

وجرمت المحكمة ليفنه وليرمان بالاتصال بموفد من منظمة فتح – هو احمد خالدي – وقد وصل الى البلاد مرتين ضمن زيارات الصيف في سنة ١٩٧٠ و ١٩٧١ – وغسان اغبارية بانه كان حلقة الوصل بين خالدي وليفنه وزميله ، وبالانتماء الى « الشبكة » .

اما المتهمان حسن جبارين ودياب شمشوم فاعترفا بلائحة اتهام معدلة وجرما بالانتساب الى منظمة غير مشروعة وبالتستر على مخالفة .

اما الشاعر نعيم عرايدي فجرم فقط ، حسب اعترافه ، باهماله في منع وقوع مخالفة وذلك بعد ان تراجعت النيابة عن التهم الخمس التي كانت مسندة اليه .

اما الثلاثة الاخرون (صلاح جبارين واحمد مصري وقاسم مصالحة) فجرموا بالعضوية في منظمة غير مشروعة . والاثنان الاخيران جرما بالتآمر للقيام باعمال تمس بسيادة الدولة .

هذا وسمحت المحكمة للمتهمين بالقاء الكلمة الاخيرة قبل اصدار الحكم ، وأكد رامي ليفنه ومالي ليرمان انهما لم يقترفا اثما . وقال ليفنه ان يوما سيأتي وسيحاكم فيه المسؤولون عن هذه المحاكمة (ووصفها بانها سياسية) وسيحكم عليهم الشعب انهم مجرمون . وذكر في كلمته ان المتهمين النازيين في محاكمات نورنبرغ زعموا انهم عملوا بموجب انظمة المانيا النازية وقوانينها ، وهناك يقال ان المحاكمات تجري بموجب أوامر وقوانين . ولقد سبق لمحكمة اسرائيلية ان قالت في أثناء نظرها في قضية كفر قاسم ان من حق المرء ان يرفض تنفيذ امر غير انساني .

بلدية عكا وشركة عميدار تتجاهلان مطالب المواطن ديب احمد عريض

عكا – لمراسلنا – لا يزال المواطن ديب احمد عريض معلنا اضراب جلوس في العراء هو وعائلته امام مدخل جامع الجزار في عكا لليوم الثاني عشر على التوالي بعد ان قذف البوليس وشركة عميدار بعائلته ، المكونة من اربعة انفار ، الى الشارع . وبالرغم من ذلك لا تزال بلدية عكا وشركة عميدار تتجاهلان هذا الامر .

وقد وقع عشرات المواطنين : محامين واطباء ومهندسين ومنتخبي الجمهور ، على عريضة تطالب رئيس البلدية بحل هذه المشكلة الانسانية. كذلك فقد قام وفد من الاهالي بمقابلة لجنة الافتاء وفضيلة قاضي عكا الشرعي فرفضا التدخل في هذا الموضوع .

بعد ذلك توجه الوفد الى بلدية عكا لمقابلة رئيسها . وقد قيل للوفد ان الرئيس غير موجود ! ورفض سكرتير البلدية ، قطران ، مقابلة الوفد وادعى بانه لا يعمل في هذا المجال .

ونحن نطالب بلدية عكا وشركة عميدار بحل هذه القضية الانسانية بسرعة .

كلمة الاتحاد – بقية

فخلال نضال الاتحاد السوفييتي الطويل من اجل التعايش السلمي قام الاتحاد السوفييتي بتقديم كل ما يستطيع تقديمه من عون اقتصادي وعسكري لكل شعب وقع ضحية العدوان وحمل السلاح من اجل حريته . ان التعايش السلمي في نظر الاتحاد السوفييتي وكل الحركة الشيوعية لا يعني بتاتا « التعايش السلمي » بين المعتدين وضحايا العدوان ، او بين الراسماليين والطبقة العاملة .

وفي اوج لقاء القمة الاول في موسكو ، قبل ١٣ شهرا ، كان شعب الفيتنام يتصدى ، بالسلاح السوفييتي ، لابشع عدوان امركي بربري على عاصمته هانوي ومدنه وقراه . ان تحسين العلاقات السوفييتية – الامريكية لم يوقف التباغسات السوفييتية لشعب الفيتنام البطل بل اضطر المعتدين الامريكيين ، في نهاية الامر ، الى سحب جيوشهم من الفيتنام .

فماذا عن قضية الشرق الاوسط ؟ ان الاتحاد السوفييتي ، الدولة الاشتراكية الاولى والعظمى ، هي دولة تسير على مبادىء اممية تحررية واضحة المعالم ، ما تخلت ولا يمكن ان تتخلى عن اصدقائها . واذا كان هناك من خطر فهو ان يتخلى « الزعماء » من اصحاب القضية عن قضيتهم . ولكن الاتحاد السوفييتي لا يتخلى عن اصدقائه .

فاذا حصل تفاهم في لقاء القمة الحالي حول الشرق الاوسط فلا يمكن ان يكون الا تفاهما على سلام عادل ومقيم يحقق ، قبل كل شيء ، جلاء المحتلين عن جميع الاراضي التي احتلوها . هذا هو موقف الاتحاد السوفييتي التي لا يحيد عنه . اما زيد الرفاعي والملك فيصل ، واشباههما ، فيجب ان توجه التساؤلات تجوهم لا نحو الاتحاد السوفييتي الذي لم يخيب رجاء صديق ابدا .

وفي أسوأ الحالات يمكن ان ينتهي لقاء القمة بدون اتفاق على قضية الشرق الاوسط . فهل في هذا عندئذ، ما يعيب الاتحاد السوفييتي؟ وهل سيوقفه هذا الامر عن الاستمرار في دعم اصدقائه ما داموا يدعمون انفسهم ؟ انه لن يعيب الاتحاد السوفييتي انه رفض اي تفاهم لا يضمن حلا عادلا لنزاع الشرق الاوسط . وفي الحالتين ، في حالة التفاهم على حل عادل وفي حالة عدم التفاهم لان الامريكيين رفضوا الحل العادل ، يجب على الوطنيين الصادقين ان يشكروا الاتحاد السوفييتي على موقفه المخلص .

وفي الحالتين يظل كل تحسين في العلاقات الدولية عاملا يلجم العدوان ويوجد المناخ اللازم لتوسيع النضال من اجل اخماد بؤرة الحرب الباقية في الشرق الاوسط . فلكي يتوطد التعايش السلمي يجب اخماد هذه البؤرة ، اي التوصل الى حل عادل . وفي النهاية تبقى القضية في ايدي اصحابها .